

شرح كتاب (الحسنة والسيئة) (لابن تيمية) (٢١) والأخير / حسين

عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده بسم الله هل الصوت واضح يا شباب
الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا هذا هو الدرس الثاني عشر من قراءتنا
لكتاب الامام ابن تيمية رحمة الله آآ وسيم هل الدرس هل الصوت واضح يا وسيم - [00:00:24](#)

ادي الدرس واضح الصوت واضح اقصد لو الصوت واضح يا ريت تكتبه تمام هذا هو الدرس الثاني عشر والأخير ان شاء الله من آآ
شرح كتاب الحسنة والسيئة للامام ابن تيمية رحمة الله وصلنا الى صفحة مائة وسبعة وعشرين - [00:00:43](#)

وكان رحمة الله بدأ في الكلام عن الشفاعة بعد ما بين ان الله تبارك وتعالى وحده له الملك وله آآ يملك الضر والنفع وهو خالق كل شيء
ولا آآ وبهذه كل شيء. ثم بدأ يتكلم عن طيب الحمد لله. تمام - [00:01:01](#)

بدأ يتكلم عن الشفاعة آآ فان قالوا ليشفع فقد قال الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلا يشفع من له شفاعة من الملائكة والنبيين الا
باذنه واما قبورهم وما نصب عليهم من قباب وانصاب او تماثيلهم آآ التي مثلت على صورهم مجسدة او مرمومة - [00:01:22](#)
فجعلوا الاستشفاء بها استشفاءا بهم فهذا باطل عقلا وشرعا فانها لا شفاعة لها بحال ولا لسائر الاصنام التي عملت للكواكب والجنب
والصالحين وغيرهم الان ابن تيمية رحمة الله بعدما بين ان الله تبارك وتعالى آآ هو رب كل شيء وملكيه وهو الخالق وهو الرزاق وحده
- [00:01:44](#)

تبين ان القرآن يحتج بهذه الحجة في ابطال آآ ما كان يفعله المشركون من التوجه للالاصنام وغيرها لطلب الرزق والضر والنفع ونحو
ذلك من الامور وبين ان هذه طريقة القرآن انه يستدل بالربوبية على الالوهية. يعني ان الله وحده الذي خلق فينبغي ان يكون وحده
المعبود - [00:02:06](#)

هو وحده الذي يملك فينبغي ان يكون وحده المدعو تبارك وتعالى فذكر حجة هؤلاء انهم قالوا ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى.
يعني هم شفعاؤنا عند الله ابن تيمية قال - [00:02:33](#)

آآ الذي يشفع يعني الذي جعله الله يشفع مثل الملائكة والنبيين والصالحين آآ هؤلاء يشفعون لا يشفعون الا باذن الله. واما طلب
الشفاعة من القبور والالاصنام والتماثيل اه فهذه باطلة عقلا وشرعا - [00:02:47](#)

واضح ثم سيتكلم الان عن الشفاعة. وكما قلت لكم يا شباب في اخر المحاضرات السابقة ان هذه الصفحات من صفحة مائة وسبعة
وعشرين آآ الى ثالثين صفحة تقريبا هذا اجمل ما قرأت في آآ باب الشفاعة - [00:03:05](#)

وهو دقيق جدا في جمع ايات الشفاعة والاحاديث في الشفاعة ثم استخلاص نتائج مهمة في باب الشفاعة. ويقصد بالشفاعة بشكل
عام هي اه ما كان يفعله المشركون من الاستشفاء بالالاصنام - [00:03:23](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله او مما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى. او آآ انهم اتخذوهم قربانا لهه فهذا هو النوع الذي ابطله
القرآن. واو الشفاعة التي يوم القيمة التي جعلها الله للانبياء والصالحين. وسيبيين ابن تيمية - [00:03:38](#)

الله شروط هذه الشفاعة قال رحمة الله صفحة مية وسبعة وعشرين واذا كان الله لا يشفع احد عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن

ارتضى. فما بقي الشفعاء شركاء. آآ 00:03:58

المخلوق عند المخلوق. فان المخلوق يشفع عنده نظيره. او من هو اعلى منه. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان الانبياء يشفعون الصالحون يشفعون ولكنهم لا يملكون الشفاعة. الذي يملك الشفاعة هو رب العالمين تبارك وتعالى وهم مجرد اسباب. ومع كونهم اسبابا - 00:04:11

آآ يشفعون الا باذن الله والا لمن ارتضى ان يرضى الله عن الشافع وعن المشفوع فيه وهكذا قال اه فان المخلوق يشفع عند عنده نظيره. او من هو اعلى منه او دونه. بدون اذن المشفوع اليه - 00:04:31

آآ ويقبل المشفوع اليه ولا بد شفاعته اما لرغبتة اليه او فيما عنده من قوة او سبب ينفعه به او يدفع عنه ما يخشاه. واما لرهبته منه واما لمحبته اياته. واما للمعارضة بينهما والمعاونة. واما لغير - 00:04:49

في ذلك من الاسباب. يعني هو يريد ان يقول هنا من من الخطأ الكبير ان تقيس شفاعة آآ الشفاعة التي يقبلها الله آآ من جعل لهم الشفاعة على آآ شفاعة المخلوق للمخلوق عند المخلوق. فيقول اولا ان الله تبارك وتعالى لا يشفع - 00:05:08

احد عنده الا باذنه والا لمن ارتضى. وهو سبحانه غني عن الخلق لا يحتاج اليهم. فهو حين يقبل الشفاعة تبارك وتعالى ليس لحاجة ولا برغبة ولا لرهبة تبارك وتعالى هو الغني - 00:05:27

اما اه شفاعة الناس الذين يقبلونها انت مثلا تشع لشخص اخر في شيع من من الامور فاما انه يشفع له لانه يحبه او لانه يحتاج منه شيئا واما رغبة او رهبة او آآ او انه يحتاج - 00:05:41

معاونته والله تبارك وتعالى غني عن ذلك كله قال وتكون شفاعة الشفيعي هي التي حركت ارادة المشفوع اليه وجعلته مريدا للشفاعة بعد ان لم يكن مريدا لها كامر الامر الذي يؤثر في المأمور فيفعل ما امره به بعد ان لم يكن مريدا آآ - 00:06:01

آآ هو كاتب ليفعله لأ مريدا لفعله وكذلك سؤال المخلوق للمخلوق فانه قد يكون محركا له الى فعل ما سأله. فالشفيع كما انه شافع للطالب شفى آآ للطالب شفاعة شفاعته في الطلب فهو ايضا قد شفع المشفوع اليه. بشفاعته صار المشفوع اليه فاعلا للمطلوب. فقد شفع الطالب والمطلوب - 00:06:22

يعني كأنه يقصد يقول ان احنا عندنا هنا ثلاثة اطراف بالنسبة للمخلوقات فعندنا الشافع يعني الذي يريد ان او الشفيع آآ يعني احنا عندنا تلات اطراف يا شباب. خليني اضرب مثال كده - 00:06:45

ان في شخص آآ اساء وهذا الشخص سيجازى وسيعاقب من شخص اخر فالشخص الذي سيعاقب هذا ذهب الى شخص ليشفع له عند من سيعاقبه يبقى احنا عندنا شخص يريد ان يشفع شفاعة - 00:07:03

وشخص يشفع وشخص مشفوع اليه فهو بيقول هنا ان هذه هي الشفاعة عند المخلوقين فكأن هذا الشفيع هو الذي جعل الشافع كلمة شفع طبعا يا شباب يعني زوج والشفع غير الوتر. يعني مثلا لو انا راوح اقدم على عمل وحدي فانا وتر انا فرض - 00:07:22
فاما اصطحبت معي شخصا اخر صرنا شفعا. واضح كده؟ لذلك بنقول والشفع والوتر او الوتر تمام فهذا هو معنى الشفاعة خالف الشفيع كما انه شافع للطالب شفاعته في الطلب. يعني كما انه يشفع للشخص الذي يطلب الشفاعة فهو ايضا قد شفع المشفوع - 00:07:46

او عى اليه يعني هو كذلك يعني اثر في المشفوع اليه اللي هو الشخص الذي نطلب منه الشفاعة يبقى اذا عندنا شخص يطلب الشفاعة وشخص يطلب منه الشفاعة. واضح كده؟ قال بشفاعته صار المشفوع اليه فاعلا - 00:08:08

المطلوب فقد شفع الطالب والمطلوب. يعني هو صار آآ شفعا للطالب وللمطلوب. يعني للشخص الذي يريد الشفاعة وللشخص الذي ترجى عنده الشفاعة. قال والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه - 00:08:26

فالامر كله اليه وحده فلا شريك له بوجه. ولهذا ذكر سبحانه نفي ذلك في اية الكرسي التي فيها تقرير التوحيد فقال له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:08:44

ثم سيبين يعني هو يريد هنا ان يفرق بين شفاعة المخلوق للمخلوق وبين آآ شفاعة آآ المخلوق عند الله. يعني ان الله سبحانه وتعالى

يقبل شفاعتهم ولكن باذنه وبامره ولمن ارتضى وهناك شروط اخرى. فسيتكلم الان عن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم سيد

الشفاء - 00:08:58

قال وسيد الشفاء صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اذا سجد وحمد ربه يقال له ارفع رأسك وقل اه يسمع وسل تعطى وانفع تشفع له حدا او فيحد له حدا او فيحد له حدا فيدخلهم - 00:09:17

لأ فيحد له حدا فيدخلهم الجنة فالامر كله لله كما قال قل ان الامر كله لله وقال لرسوله ليس لك من الامر شيء. وقال الله آآ الله الخلق والامر - 00:09:34

فهو فهو يتكلم هنا شباب عن الملك يعني ان الله تبارك وتعالى وان جعل بعض خلقه يشفع كالمائكة والنبيين والصالحين الا انهم لا يملكون الشفاعة وانما هم اسباب. والله سبحانه وتعالى لابد ان يرضى عن آآ لا يشفعون الا من ارتضى. وكذلك تكون شفاعتهم باذن الله، تمام - 00:09:47

قال آآ اذا كان لا يشفع عنده الله احد هو كاتب احد لا هي احد الا باذنه فهو يأذن لمن يشاء. ولكن يكرم الشفاعة بقبول شفاعتي الشفاعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء. واذا دعا الداعي - 00:10:10

وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا مؤثرا فيه. كما يؤثر المخلوق في المخلوق. فانه سبحانه هو الذي جعل هذا يدعوه وهذا يشفع. وهو الخالق لافعال العباد فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه عليه - 00:10:31 وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. يعني الله كلام في منتهي الجمال. يقول ان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقك للتوبة وهو الذي قبلها وهو الذي وفقك للعمل وهو الذي اثابك عليه. وهو الذي وفقك للدعاء ثم اجابك. فهذه الكلمة جميلة يا شباب يا ريت نسجلها من الكلمات الجميلة. قال - 00:10:52

ما يؤثر فيه شيء من المخلوقات بل هو سبحانه الذي جعل ما يفعله سببا لما يفعله سبحانه وتعالى قال وهذا وهذا يعني شباب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. هذا هو معناها ان كل ما توقف له من العمل او التوبة او الاستغفار هو من الله. فلذلك ابن تيمية تكلم عن هذا - 00:11:12

معنا يا شباب ما اصابك من حسنة فمن الله. من الله بكل معنى حتى تعبك هذا من الله هو الذي اعانك والذي سددك هو الذي حبب اليك الايمان هو الذي شرح صدرك للعمل - 00:11:31

يمكن انسان يكون عنده كل الاسباب. يعني انا اعرف بعض طلاب العلم ممكن يكون عنده مكتبة كبيرة وعنه الاباتوب وعنه الدروس وعنه الذكاء وعنه الاقلام وعنه الهمة لكن ليس عنده حب. ليس عنده رغبة. لذلك سيدنا موسى عليه السلام اول كلمة دعاها ربى اشرح لي صدري - 00:11:44

اول ما امر بالذهب الى فرعون قال رب اشرح لي صدري ويسري امري. خلاص اذا اشرح صدرك للعمل. يعني اعنت على باقي الاسباب. اما اذا لم يكن صدرك مشروحا للعمل فوالله لو توفرت عنك كل الادوات - 00:12:04

لن تغنى عنك شيئا. كم من انسان المصحف امامه وهو عنده فراغ وعنه قدرة على الحفظ ومع ذلك لا يحفظ وغيره يعني يمكن يكون بيعمل عشر ساعات في اليوم. ومع ذلك اول ما يجلس على المصحف خمس دقائق يحفظ. ويتعلم. فالقصة يا شباب ليست في الادوات - 00:12:22

لذلك انا لما عملت في رمضان سلسلة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في النجاح. اول حديث بدأت به هو في الاستعانة والدعاء اعوذ بك لا الله الا انت اعوذ بك ان تضلني - 00:12:40

انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون فهذا هو الذي ينبغي ان تحرض عليه ان تكثر من الدعاء والفقير الى الله. لان الاسباب لن تغنى عنك شيئا طيب قال وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر وان الله خالق كل شيء وانه ما شاء كان وما لم يشا لم يكن ولا يكون شيء الا بمشيئة وهو خالق افعال - 00:12:56

العباد كما هو خالق سير المخلوقات. قال يحيى ابن سعيد القطان ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان الله خالق افعال العباد ولكن هذا يناقض قول القدرة. يقصد القدرة اللي هم المعتزلة الذين يزعمون ان الله لم يخلق ولم يشا افعال العباد. يزعمون ان الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه - 00:13:18

وان الله ليس قادرا على افعال العباد وليس اه مریدا لها وليس خالقا لها قال لزمه ان يكون ولكن هذا يناقض قول القدرة فانهم اذا جعلوا العبد هو الذي يحدث ويخلق افعاله بدون مشيئة الله وخلقه - 00:13:36

لزمه ان يكون العبد قد جعل ربه فاعلا لما لم يكن فاعلا له. فبدعائه جعله مجيبا وبتوبته جعله قابلا وبشفاعته جعله قابلا للشفاعة. يعني هم يزعمون ان الانسان هو الذي يحدث فعله ويخلق فعله. وان الله ليس خالق آآليس خالقا لافعال العباد. فمعنى ذلك انهم هم يعني ان العبد هو الذي جعل رب - 00:13:53

ربه يغفر او جعل ربه يقبل التوبة او جعل ربه يشفع او يقبل الشفاعة وهذا باطل. الله سبحانه وتعالى لم لم يجعله المخلوقات يفعل شيئا. الله سبحانه وتعالى وان كان رتب آآبعض فعله على - 00:14:16

فعل المخلوق مثلا اوفوا بعهدي او فوا بعهدهم آآ او مثلا آآ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. فهذا ليس من ان العبد هو الذي اثر في الله وانما هذا من اكرام الله وتفضله. والله سبحانه وتعالى له الملك كله وله الامر كله وله الحمد كله تبارك وتعالى - 00:14:33

قال وهذا يشبه قول من جعل المخلوق يشفع عند الله بغير اذنه. يبقى هذا ايضا نوع اخر من الباطل ان ان هم قالوا ان المخلوق يمكن ان يشفع عند الله دون ان يأذن الله - 00:14:53

واضح آآ كما يذهب شخص يشفع لشخص اخر دون ان يأذن له آآ المشفوع اليه يعني مثلا شخص ارتكب جريمة فذهب الى شخص اخر يعني آآ مثلا الشرطة قبضت عليه وارادوا ان آآ يأخذوا منه الحق. فذهب هو الى شخص اخر فذهب هذا الشخص ليشفع له - 00:15:05

دون ان اه تأذن له الشرطة. واضح كده؟ فهو هم يتصورون كذلك ان الله يمكن ان يشفع عنده بغير اذنه او بغير بغير امره. او بغير رضاه وهذا قول باطل حتى مخالف للقرآن - 00:15:30

قال وهذا يشبه قول من جعل المخلوق يشفع عند الله بغير اذنه. فان الاذن نوعان. اذن بمعنى المشيئة والخلق واذن بمعنى آآ الاباحة نعم احست وسيم. وسيم كتب الدعاء الذي تكلمنا عنه اللي هو اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انت وبك خاصمت اعوذ بعزتك - 00:15:44

لا الله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. هذا من اجمل الدعاء ومن اجمع الدعاء في معنى فقر العبد الى الله تبارك وتعالى اه قال هو يتكلم هنا عن الاذن يا شباب الاذن في القرآن - 00:16:05

هو اذن بمعنى الاذن الكوني ان الله يعني قدر ذلك او الاذن الشرعي بمعنى ان الله رضيه او امر به فهو تكلم هنا عن اذن بمعنى المشيئة والخلق اللي هو التقدير يعني واذن بمعنى الاباحة والاجازة. قال فمن الاول اللي هو الاذن بمعنى التقدير - 00:16:23 آآ قوله في السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فان ذلك بمشيئة الله وقدرته والا فهو لم يبح السحر يعني يتكلمون عن ما يسمى بالاذن الكوني والاذن الشرعي - 00:16:46

كل شيء يحصل في الكون هو باذن الله. حتى لو كان امرا لا يحبه الله لكنه باذنه. كما تكلمنا في المرة الفائتة عن الفرق بين القضاء الكوني والقضاء الشرعي وكذلك الكتابة - 00:16:59

آآ الله سبحانه وتعالى كتب وقضى وآآ قدر وشاء هناك اشياء قدرها هو يحبها واثنيات قدرها ولا يحبها ولكن آآ كلها فدي حكمة قال والقدرة تنكر هذا الاذن وحقيقة قولهم ان السحر يضر بدون اذن الله. هذا هو معنى قولهم فعلا. يعني هم يقولون ان هم اساسا هؤلاء - 00:17:13

هؤلاء يجعلون الاذن فقط هو بمعنى الاباحة او التشريع ليس عندهم الاذن الذي بمعنى التقدير فمعنى كلامهم هذا ان السحر يضر بغير

اذن الله يعني بدون ان يأذن الله يضر هذا السحر. واضح؟ قالوا لان الله كيف يقدر ان ان يضر السحر - 00:17:35

وهذا شر فهم عندهم ان الله لا يقدر افعال العباد ولا يقدر عليها. وهذا قول باطل فلا يحصل شيء في الكون الا بخلق الله ومشيئته
واذنه الكوني اللي هو بمعنى المشيئة - 00:17:55

قال والقدرة تنكر هذا الاذن. وحقيقة قولهم ان السحر يضر بدون اذن الله. وكذلك قوله وما اصابكم يوم التقى الجمعان باذن الله
يعني هذا اصاب المؤمنين. فاذا كان الذي اصاب المؤمنين هذا يعني شر مثل القتل والجرح وهكذا. قالوا هذا ليس باذن الله -
00:18:09

يعني قالوا هذا يعني يعارضون قول الله في القرآن قالوا كيف يأذن الله بذلك؟ لا يفرقون بين الاذن الكوني والاذن الشرعي الذي يحبه
الله. قال فالذي اصابهم من القتل والجرح والتمثيل والهزلية - 00:18:29

اا اذا كان باذنه فهو خالق آآ خالق لافعال الكفار لافعال المؤمنين والنوع الثاني بأنه يقصد بكلمة التمثيل هنا لما المرأة هند بنت عتبة
اخذت كبد اه حمزة رضي الله عنه في احد - 00:18:43

كان اقصد ذلك يعني والله اعلم. قال والنوع الثاني قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه. باذنه يعني برضاه
تشريعه بمحبته آآ وقوله وما قطعتم مليئة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله يعني ان الله هو الذي اباح لكم ذلك - 00:19:04
فان هذا يتضمن اباحته لذلك واجازته له ورفع الجناح والحرج عن فاعله مع كونه بمشيئته وقضائه. يعني كانه يقول باختصار يا
شباب كل ما يقع آآ من الحوادث فهو بمشيئه الله لكنه قد يجتمع فيه المشيئة الشرعية مع المشيئة الكونية. فمثلا شباب الانسان من اذا
صلى - 00:19:27

فقد شاء الله له ان يصلى وقد رضي الله منه هذا الفعل. لكن لو ان الانسان زنا فقد شاء الله ذلك الفعل لكنه لم يرضاه لم يرضي. فهنا يا
شباب نفرق بين ما يحدث - 00:19:49

اا كل ما يحدث فهو بقضاء الله وحكمته وعلمه وخلقه وكتابته. لكن ليس كل ما يحدث يكون مما يحبه الله ويرضاه واضح كده ولكن
كله بمشيئته وخلقني وتقديره. تبارك وتعالى الشر ليس اليه - 00:20:03

قال فقوله من ذا الذي فقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذني هو هذا الاذن الكائن بقدرها وشرعه ولم يرد مجرد المشيئة مجرد المشيئة
والقدر. فان السحر وانتصار الكفار على المؤمنين كان بذلك الاذن. يعني يريد ان يقول ان في قول الله من ذا - 00:20:20
الذى يشفع عنده الا باذنه هذا اجتمع فيه الاثنان. اللي هو الاذن الشرعي والاذن الكوني. يعني انه امر لا يقدر احد ان يشفع عند الله الا
اذا اذن الله له - 00:20:38

وكذلك الله سبحانه وتعالى لا يجعل احدا يشفع الا من ارتضاه. واذن له يعني اباح له ذلك. يبقى الاذن هنا يقصد به الاذن بمعنى التقدير
والمشيئة والاذن بمعنى انه اجازه واحبه ورضيه. قال فمن جعل العباد يفعلون افعالهم بدون ان يكون الله خالقا لها وقدرها - 00:20:51
عليه هو مشيئا لها يعني اللي هو يعني مریدا لها. فعنه كل شافع وداع قد فعل ما فعل بدون خلق الله وقدرته. وان كان قد اباح
شفاعته يعني كأنهم يقولون - 00:21:11

ان هذه الاشياء تجري ولا يكون الله والله خالقا لها ولا قادرا عليها ولا مریدا لها. واضح كده؟ وهذا هو قول القدرة اللي هم المعتزلة
ومنتبعهم قال واما الكفر والسحر وقتل الكفار فهو عندهم بغير اذنه. لا هذا الاذن ولا هذا الاذن. يعني لا الاذن الكوني ولا الاذن
الشرعى. فانه لم يبح - 00:21:24

ذلك باتفاق المسلمين عندهم انه لم يشأ ولم يخلقوا بل كان بدون مشيئته وخلقه. لكن عند اهل السنة يا شباب كل ما يقع الكفر
الفسوق العصيان الایمان الطاعة كل هذا بخلق الله وقدرته ومشيئته. الذي يفرق فقط هو ان الله يحب - 00:21:44
ويبغض ذلك. واضح كده يا شباب؟ لكن لا يحصل شيء في الكون الا بمشيئه الله. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وهو سبحانه
وتعالى على كل شيء قادر - 00:22:02
وهو خالق كل شيء. قال والمشركون المقربون بالقدر يعني الذين يقررون ان الله خلق وشاء افعال العباد قاله المشركون المقربون بالقدر

يقولون ان الشفاعة يشفعون بالاذن القديري وان لم يأذن لهم اباحتة آآ وجوازا. يعني هؤلاء المشركون اللي هم - 00:22:12
مقررون بالقدر يقولون ان شفاعتهم اللي هي الاصنام او آآ غيرها تشفع بالاذن القديري يعني ان الله يعني آآ قدر ذلك وان لم يأذن لهم اباحتة وجوازا ومن كان مكذبا بالقدر مثل كثير من النصارى يقولون ان شفاعة الشفاعة بغير اذنه لا قديري ولا شرعي. يعني انهم يمكن ان يشفعوا - 00:22:31

او عند الله وان لم يرضي ذلك وان لم يقدر ذلك قال والقدرة من المسلمين يقولون يشفعون بغير اذن قدرى القدرة من المسلمين اللي هم المعتزلة يعني. لأن طبعا يا شباب القدر هذا ما قاله. اللي هو نفي خلق الله لافعال العباد ونفي مشيئة الله لافعال العباد - 00:22:54

هذه مقالة تكون موجودة عند العلماني والملحد وتكون موجودة عند آآ بعض اليهود وبعض النصارى وبعض المسلمين المقالة يا شباب هي قول يمكن ان يقول به اكثرا من شخص. فهمنا كده - 00:23:14

طيب قال رحمة الله ومن سأله بغير اذنه الشرعي فقد شفع عنده بغير اذن قدرى ولا شرعي هذا هو قول ابن تيمية. يعني من سأله بغير اذنه الشرعي - 00:23:29

وقد شفى عنده بغير اذن قدرى ولا شرعي. فالداعي المأذون له في الدعاء مؤثر في في لأ هذا كلامهم قال والقدرة من المسلمين يقولون اه يشفعون بغير اذن قدرى. ومن سأله بغير اذنه الشرعي - 00:23:42

فقد شفى عنده بغير اذن قدرى ولا شرعي. فالداعي المأذون له في الدعاء مؤثر في الله عندهم. ولكن بابااته. والداعي غير المأذون له اذا اجاب دعاه فقد اثر فيه عندهم لا بهذا الاذن ولا بهذا الاذن كدعاء بلعام بن باعوراء وغيره والله تعالى يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:24:00

هنا يا شباب ابن تيمية يبين اخطاء هؤلاء. فذكر آآ بشكل عام حتى تتضح الفكرة يا شباب. نحن الان نتكلم بشكل عام عن الحوادث او الاشياء التي تحصل في الكون - 00:24:23

كل هذه الاشياء شباب علمها الله وكتبها وشاءها وخلقها. لكن ليس كل هذه الاشياء يحبها الله. منها ما يحبه الله الطاعة ويحب المؤمن ويحب الصلاة والصيام وبر الوالدين وغير ذلك من الامور. فهناك اشياء تحدث ويتحقق فيها - 00:24:37

محبة الله مع مشيئته. تمام كده؟ وهناك اشياء تحدث تكون فقط اه شاءها الله وان كان سبحانه وتعالى لا يشاء شيئا الا لحكمة لكن آآ بعض بقى المخطئين في القدر اخطأوا في هذا الباب. وصلنا نحن في الكلام عن القدرة من المسلمين - 00:24:56
القادرية من من المسلمين يقولون يشفعون بغير اذن قدرى. يعني انهم يشفعون رغمما عن الله. وان لم يأذن لهم يعني وان لم يقدر ذلك لان اساسا هم عندهم ان الله لا يؤثر في فعل العبد - 00:25:13

واضح كده؟ يعني في في اصل باطل عند هؤلاء ان الفعل لا يأتي او ان الاثر لا يأتي عن اكثرا من مؤثر. فيقولون هذا الفعل اما من العبد من الله - 00:25:28

واضح وعكسهم الایه؟ الجبرية. قالوا الفعل كله من الله وليس للعبد فيه شيء. اما المعتزلة قالوا الفعل كله من العبد وليس لله فيه شيء. والقول والصواب ان الفعل من الله ومن العبد. من الله مشيئة وخلقها وتقديرها. ومن العبد فعلا باستطاعته وارادته. واضح كده؟ طيب - 00:25:39

فلو واحد قال لك مثلا هذه المعصية من الله ام من العبد؟ فتقول المعصية من الله خلقها وتقديرها. يعني ان الله هو الذي خلقها وشاءها وقدرها. ومن العبد انه فعلها - 00:25:59

باستطاعتي وقدرتني ومشيئتي. فهمنا طيب آآ قال ومن سأله هذا من كلامهم ومن سأله بغير اذنه الشرعي يعني الذي آآ لم يأذن الله له شرعا ان يشفع فهذا قد شفع بغير اذن قدرى ولا شرعي. يبقى هم يقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان الذي اذن الله له ان يشفع - 00:26:09

فهذا بغير اذن آآ فهذا يشفع عند الله بغير اذن قدرى. يكون معه الاذن الشرعي فقط ان الله اباح له ان يشفع تمام كده لكنه يشفع رغمما

عن الله. وان لم يرد الله وان لم يقدر ذلك. طيب الشخص بقى الذي لم يأذن الله له شرعا ان يشفع - 00:26:39

فهذا يشفع لا باذن قدرى ولا باذن شرعى. وهذا طبعا من ابواب الضلال والصواب العكس تماما. الصواب العكس انه لن يشفع احد عند الله الا من آذن الله له ذلك يعني قدر الله عليه انه سيشفع. وكذلك يكون الله سبحانه وتعالى راضي - 00:26:56

ساعته وقبلها وآباها قال فالداعي المأذون له في الدعاء يعني لو شخص اذن له في الدعاء قالوا هذا مؤثر في الله عندهم. يعني هو الذي جعل الله استجيب وهذا باطل يا شباب لأن الانسان لا يجعل الله يفعل شيئا. وانما الله سبحانه وتعالى وان كان رتب كما قلت لكم رتب بعض فعله على فعل العبد فهذا - 00:27:16

ده آآ من باب من باب تفضله ومن باب اكرامه. وكذلك من باب المجازة. آآ مثلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. انصرفوا صرف الله قووا قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدي. واضح؟ فهذا ليس من باب التأثير وهذا نحن لم نجعل الله تبارك وتعالى يفعل شيئا - 00:27:42

انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. والله سبحانه وتعالى هو الغني الحميد فهو لاء آآ لجهلهم بهذا الباب يقولون هذا الكلام. قال والداعي غير المأذون له اذا اجاب دعاه فقد اثر في عندهم لا بهذا الاذن ولا بهذا الاذن - 00:28:02

قال كدعاء بلعام بن باعوراء يعني بلعام هذا يعني وفي القصة المشهورة عنه ان كان يعني اختلف هل القصة الموجودة في سورة آآ الاعراف واتلوا النبأ الذي اتبناه واياتنا فانسلخ منها - 00:28:20

هل هذه القصة فعلا آآ بلعام او لغيره؟ فيه خلاف في ذلك. المهم ان وجه الشاهد انه هذا النائب العام هذا دعا على موسى. فهل هذا الدعاء يرضاه الله؟ لا لا يرضاه - 00:28:34

كما ان كما ان يأتي شخص يدعو على آآ رجل صالح او يدعو على نبي من الانبياء فهذا دعاء لا يرضاه الله. يبقى اذا الله لم يأذن فيه شرعا. فهم قالوا - 00:28:47

ان مثلا دعاء بلعام هذا استجابه الله اه بغير اذنه لا الشرع ولا الكوني. ولا القديري ابن تيمية يكذب قول هؤلاء ويقول والله تعالى يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني هذا يشفع الاذن الشرعي والاذن الكوني يعني لا يقدر احد - 00:29:00

احد ولا يملك احد ان يشفع عند الله الا اذا اذن الله له بذلك وقدر له ذلك ورضي شفاعته طيب فان قيل هنا بقى في اشكال قال فان قيل فمن الشفاعة من يشفع بدون اذن الله الشرعي - 00:29:19

وان كان خالقا لفعله كشفاعة نوح لابنه وشفاعة ابراهيم لابيه وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن ابي بن سلول حين صلى عليه بعد موته آآ قول آآ وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قد قلتم انه يعم النوعين فانه لو اراد الاذن القديري لكان كل شفاعة داخلة - 00:29:36

في ذلك كما يدخل في ذلك كل كفر وسحر. ولم يكن فرق بينما يكون باذنه وما لا يكون باذنه. ولو اراد الاذن الشرعي فقط لزم قول القردية وهؤلاء قد شفعوا بغير اذن شرعى - 00:29:56

هذا اشكال قوي جدا فعلا يا شباب. ولكن ساشرح لكم وجه الاشكال. لأن اولا معرفة الاشكال هذا علم. وفهم الاشكال وفهم الاشكال هذا علم. والجواب عن الاشكال هذا من تمام العلم. طيب ما معنى هذا يا شباب - 00:30:10

يعني هم يقولون ابن تيمية يقول لا يشفع احد عند الله الا باذنه الشرعي واذنه الكوني. يعني ان الله قد قدر له ذلك. قال له طب ازاي؟ طب ما هو طب ما هناك من شفعوا عند الله تبارك وتعالى ولم يقبل الله شفاعتهم. ولم يكن - 00:30:27

لهم مثلا سيدنا نوح عليه السلام لما شفع لابنه والله سبحانه وتعالى لم يأذن له بهذه الشفاعة لكنه شفع لهم فهموا خطأ. فهموا ان ابن تيمية يقول لا يشفع احد يعني لن يقدر احد ان يطلب من الله الشفاعة. غلط - 00:30:48

هو لا يقصد ذلك. يقصد ان انه لا تقبل شفاعة احد الا من اذن الله له كونا شرعا لأن المراد من الشفاعة ايه يا شباب؟ هو القبول وليس المراد من الشفاعة مجرد انك انت تشفع - 00:31:06

فهمنا كده يا شباب آآ زي بالضبط القرآن القرآن الله سبحانه وتعالى بين انه هدى للناس. صح لكنه بعد ذلك بين انه هدى للمتقين. ففرق

ناس يعني ينبغي ان يهتدي به الناس لكن هل كل الناس اهتدوا به لا فلذلك يعم الله مرة ويخص مرة آآ مثلا الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا او مثلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - 00:31:38 نذيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم نذير للعالمين. مع ان الله سبحانه وتعالى في ايات اخرى قال انما انت منذر من يخشاها. ففرق بين فرق بين الامر العام والامر الخاص. فالمراد هنا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الشفاعة ولا تنفع - 00:31:57

الا لمن اذن له الله شرعا وقدرا في الشفاعة. لكن هناك من يشفع ولا تقبل يبقى هي عدمها ما لهاش اي لازمة اصلا. فهمنا كده طيب ابن تيمية هنا هيرد على هذا الاشكال. قيل وهو اشكال قوي فعلا. قيل المنفي من الشفاعة بلا اذن هي الشفاعة التامة. يعني - 00:32:17 مقبولة وهي المقبولة كما في قول المصلي سمع الله لمن حمده. اي استجابة واضح كده؟ وكما في قوله تعالى هدى للمتقين. مع ان القرآن هدى للناس. فالقرآن هدى لكل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - 00:32:40

لناس لكن لماذا قال هدى للمتقين؟ لأن المتقى وحده هو الذي ينتفع بهذا القرآن والا فهو نفس هذا القرآن بالنسبة للظالمين لا يزيدهم الا خسارة. واضح كده؟ وآآ وكذلك لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. مع الاية الاخرى - 00:32:57 رحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. فهمنا؟ نفس الشيء تمام يا شباب؟ طيب وقول انما انت منذر من يخشاه وقوله ذكر بالقرآن من يخاف وعيدي ونحو ذلك. فإذا الهدى فإذا الهدى والانذار والتذكير - 00:33:18

لابد فيه من قبول المتعلم. فإذا تعلم حصل له التعليم المقصود. والا قيل علمته فلم يتعلم. كما قيل. اما فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. يعني بصرامة لو انا اردت ان اتي باية - 00:33:43

تجمع ابن تجمع فكرة ابن تيمية لن اتي باجمل من هذه الاية واضحة جدا اما ثمود فهديناهم. يعني ربنا هداهم علمهم. لكن استحبوا العمى على الهدى. يبقى هل هذه الهدایة تمت؟ لأن لم تتم - 00:34:00 لم تتم انت مثلا حينما تأتي لابنك بافضل واحد من علماء القرآن انت اتيت بهذا العالم واعطيته اموالا ليعلم ولدك. لكن ولدك ليس قابلا للتعليم. هل سيتتم التعليم؟ لأن يتم - 00:34:18

لماذا؟ لانه حصل طرف من هذا التعليم. يبقى في عندها التعليم التام والتعليم الناقص. التعليم التام لازم يكون بين الطرفين. كل واحد منهم يؤدي دوره. مثلا انا معلم وانت تلميذ او انت معلم وانا تلميذ - 00:34:35 حتى يتم التعليم لابد ان نشتراك فيه نحن. انت تعلم وانا اتعلم. اما اذا كنت انا اتعلم وانت لا تعلم لن يتم التعليم واذا كنت انت تعلم وانا لا اتعلم فلن يتم التعليم. فهل المقصود ان الله تبارك وتعالى نفى كل - 00:34:52

من يشفع؟ لأنى الشفاعة التامة المقبولة فهمني كده يا شباب طيب وانا قلت لكم ان هذا هذه جواهر يعني انت تقرأ كلاما يعني على احسن ما يكون في بيان القرآن وفي جمع الایات وفي آآ في الفروق بين الایات - 00:35:12

قال فكذلك الشفاعة فالشفاعة مقصودها قبول المشفوع اليه. وهي الشفاعة التامة. فهذه هي التي لا تكون الا باذنه. واما اذا شفع

شفيع فلم تقبل شفاعته كانت عدتها. صح ولا أ - 00:35:30

وكان على صاحبها التوبة والاستغفار منها. كما قال نوح الريانى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكما نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة عن الصلة على المنافقين - 00:35:45 وقال له ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. وقال له سواء عليم. استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم - 00:35:59

ولهذا قال على لسان المشركين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. يعني الكفار يوم القيمة يقولون ليس لنا شفيع يعني ليس عندنا ليس لنا شفيع تقبل شفاعته او تنفعنا. تمام؟ حتى ربنا قال فما تنفعه شفاعة الشافعين - 00:36:09

طيب يبقى كلمة فما تنفعهم شفاعة الشافعين يعني ممكن احد يشفع لهم لكن لن تنفعهم هذه الشفاعة. خلاص؟ قال فالشفاعة المطلوبة هي شفاعة المطاع الذي تقبل شفاعته وهذه ليست لاحد عند الله الا باذنه قدرها وشرعا - 00:36:27

فلا بد ان يأذن فيها. اضرب لك مثلا حتى تتصور هذه الفكرة. لو ان مثلا آآ ولدك ولدك مثلا عمل شيء خطأ وانت قلت له ساstryك بالليل آآ ابنك هذا ذهب الى صديقك وقال له ممك يا عمو تيجي تشفع عند ابيه - [00:36:42](#)

فعملك آآ قال ماشي. آآ عم عم ولدك يعني اللي هو اخوك جاء مع ولدك ليشفع عندك فانت لم تقبل فهل تمت هذه الشفاعة؟ لأن لم تتم [00:37:01](#) فليس المراد بالشفاعة فقط -

ان يطلب الشفيع. لأن المراد ان تقبل الشفاعة. فاذا لم يقبلها كانت كعدمها ولا شيء فهمنا كده؟ فهذا هو المراد آآ طيب لذلك ربنا قال آآ انما يستجيب الذين يسمعون يعني يستجيبون. والموتى يبعثهم الله الى اخر الاليات. آآ مثلا انما انت منذر من يخشاها يعني في - [00:37:18](#)

واقع الذين سينذرون بان ذلك هم الذين يخشون. فهمنا؟ فالمراد هنا فذكر بالقرآن من يخاف وعيid فليس كل من سمع الذكر ينتفع بها. بل الله سبحانه وتعالى يمكن ان يصرف عن اياته آآ من شاء فلا ينتفعون بها - [00:37:42](#)

فهذا هو المراد. قال فالشفاعة المطلوبة هي شفاعة المطاع الذي تقبل شفاعته. هذه وهذه ليست لاحد عند الله الا باذنه قدرها وشرعا فلابد ان يأذن فيها. ولا بد ان يجعل العبد شافعا فهو الخالق لفعله والمبيح له كما في الداعي هو الذي امره بالدعاء وهو الذي يجعل الداعي داعيا فالامر كله له لله خلقا - [00:38:01](#)

واما كما قال ال له الخلق والامر وقد آآ روي في حديث ذكره ابن ابي حاتم وغيره انه قال فمن يثق به فليدعوا اي فلم يبقى لغيره لا خلق ولا امر. هذا معنى جميل جدا يا شباب. والله العظيم كلمة الا له الخلق والامر والله - [00:38:21](#)

والله العظيم اقسم بالله هذه الاية لو وضعها الانسان في قلبه لا استغنى عن كل الخلق. حقيقة لماذا؟ لأن الاية تقول لك ربك الذي خلق كل شيء هو الذي بيده كل شيء - [00:38:42](#)

خلاص فلا يبقى عليك تعلق في قلبك باي مخلوق. ابدا كثير من الناس الان يعني آآ يتوكى على غير الله. لماذا؟ لانه يرى ان فلان هو الذي يملك وهذا ليس صحيحا. الله وحده هو الذي له الخلق وله الامر - [00:38:57](#)

ولذلك هذا هو معنى قول هود عليه السلام. اني توكلت على الله ربى وربكم وبعدين كان ممك يسكت. ليه؟ لأن الرب هنا فيها معنى ان هو اللي خلق وهو المدبر. لكنه اتم ذلك - [00:39:16](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فهذا هو اول ما اتم به الكلام. يعني بيقول لهم لماذا انا توكلت على الله؟ اولا لانه ربى. هذا هو السبب الاول. وانه كذلك ربكم - [00:39:30](#)

هو متصرف في ومتصرف فيكم. تمام؟ طيب. لانهم اساسا خوفوه هم كانوا متكبرين قوم آآ قوم عاد كانوا متكبرين. قالوا من اشد منا قوة؟ فهو قال لهم فكيدوني جميرا ثم لا - [00:39:45](#)

يعني اللي عندكم اعملوه يعني اني توكلت على الله لماذا توكلت عليه؟ ولماذا لا اخاف منكم؟ اني توكلت على الله اولا ربى وربكم فهو ربى وربكم. ده اول شيء - [00:40:00](#)

تمام. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فهذا هو السبب الثاني انت لن تستطعوا ان تضروني الا بشيء كتبه الله علي. فانت لا تملكون شيئا. طب وبعد كده بقى ماذا ماما تممه؟ يا سلام قال ان ربى - [00:40:16](#)

الى صراط مستقيم. يعني هو سبحانه وان كان الملك لكنه الرحيم العدل الكريم الحكيم قدرته بحكمة كما يجمع الله بين العزيز والحكيم. ليبي ان العزة ليست بظلم. وانما عزة بحكمة وعدل ورحمة - [00:40:32](#)

هذا هو الذي يجمع معاني التوكل فانت هنا لما تعلم ان ربى له الخلق وكذلك له الامر. يا سلام تشعر بالطمأنينة فمصيرك ليس بيد احد مصيرك ليس بيد احد. وما اجمل ما قال الذين كانوا سحرة لفرعون. قالوا لفرعون اقض ما انت قاض ثم بينوا حجم - [00:40:52](#)

قدرته في هذه الدنيا اقض ما انت قد انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخر ما يمكن ان تفعله هو ان ان تميتنا لكن لن تستطع ان تغير ما في قلوبنا من الاليمان. لن تتحكم في مصائرنا ولن تصيبنا الا بما كتب الله لنا. والله - [00:41:16](#)

من اجمل ما يكون هذا الدعاء لانهم علموا ان الله له الخلق والامر علموا ان الله تبارك وتعالى له الخلق والامر. فقالوا اقض ما انت

قاض انما لانه لما قالوا اقض ما انت قاد قد يظن ان آآ ان هو آآله قدرة مطلقة - 00:41:36

وقف القضاء فلاء حددوا له انما هذه الحصرة انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخر ما يمكن ان تفعله ان تقتلنا. ولن تقتلنا الا باذن الله. وبعد كده قالوا الكلمة الجليلة - 00:41:52

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلي. ما اجمل هذا الكلام! فتصور ان هؤلاء كانوا عايشين مع - 00:42:05

وحيوا طول عمرهم يعني كيف انطقهم الله بهذه الكلمات وانا جماعة الكلمات التي قالها السحرة لما هددتهم فرعون والله العظيم من ابلغ ما قيل في في القرآن من من من كلام الصالحين. يعني لما قالوا ربنا افرغ علينا صبرا - 00:42:25

وتوفنا مسلمين. شف الكلم يعني جملتان والقول الاخر لا ضير. انا الى ربنا منقبون. لا ضير. يعني كلام مختصر وجيز يجمع معاني الایمان والتوكيل على الله. لذلك يا شباب انا ادعوكم كثيرا جدا لهذا - 00:42:44

اه جمع ادعية وكلام الانبياء والصالحين من القرآن والتفكير فيه. فوالله هذا بسلم الحياة. شباب نحن نعيش في زمن صعب صعب فعلا فيه فتن كثيرة ومصائب ومشكلات. والان المصائب صارت تذاع على الناس. يعني كنا قديما ربما يكون في واحد - 00:43:02

الف مصيبة والثاني لا يشعر به. الان كل واحد عنده مصيبة ببشرها على وسائل التواصل. والاخبار لا تنشر الا الحوادث والفسق والفجور وخيانات والظلم والحبس والقتل ربما الانسان يبأس او ربما يقطن من رحمة الله - 00:43:22

فمن لم يكن له ورد من كتاب الله يصعب عليه ان يواجه كل هذه الحياة بكبدها الحقيقة والله يا شباب بصرامة يعني. فالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فعلا يعني انت لما تيجي - 00:43:39

حينما تقرأ هذه الآية وانت تستحضر ان الله رحمك بهذا القرآن تقول اللهم لك الحمد. يعني ربنا يأمرك ان تحمد الله لانه انزل على عبده صلى الله عليه وسلم الكتاب. هذا والله يا شباب هدى ونور - 00:43:55

والذي حرم من القرآن كيف يعيش في هذه الدنيا؟ يعني انا اتصور شخصا جمعت عليه المشكلات والمصائب وضعف الایمان والبعد عن القرآن. طب ما ده عيش ازاى ده هذا كيف يعيش في الحياة؟ كيف يتلقى هذه المشكلات؟ كيف يواجه كبد الحياة - 00:44:10

لذلك الشباب القرآن هدى ونور ورحمة وبيانات وفرقان وان يعني الفرقان معناه ان هو يفرق لك بين الحق والباطل قد قد تصل الى اليأس فتسمع اية في القرآن قد تفتر فتسمع اية في القرآن. فالقرآن هو شفاء لما في الصدور. سواء من باب - 00:44:29

شهوة او من باب الشبهة فالمرض الذي في القلب قد يكون من باب الشبهة او الشهوة فالقرآن شفاء لكل ما في الصدور شوفوا الآية يا شباب بتقول الا له الخلق والامر. الا له الخلق والامر معنى جليل - 00:44:50

فإذا رأيت يعني اذا كنت موقنا بان ربك الذي خلق كل ذلك فربك يقول كذلك له الامر هو مصيرك بيده. فلذلك خلاص والله انا انا حينما مثلا يكون عندي شيء اريد ان اخلصه في مكتب من المكاتب - 00:45:08

واستحضر هذا المعنى وهو عندي والله الحمد دائما بفضل الله لا يتعلق قلبي بهذا الموظف ولا بهذا المدير ولا بهذا الرئيس ولا بهذا كذا لماذا؟ لاني اعرف ان ان الخلق والامر لله - 00:45:24

وان هذا الشخص ناصيته بيد الله وانه لا يملك لا من امره ولا لي بل ربنا سبحانه وتعالى امر الانبياء ان يقولوا ذلك لاقوامهم. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. حتى ولا املك لنفسي - 00:45:37

نفعا ولا ضرا هذا هذه المعاني يا شباب هذه المعاني تفتح لك باب الایمان بالله والتوكيل عليه والغنى عن الخلق لان الانسان الذي لا يفهم هذه المعاني يبقى محتاجا لكل مخلوق - 00:45:51

ويشعر ان مصيره بيد الخلق. واذا اذا شعر بذلك تنازل لهم. وذل نفسه وآآ يعني تعلق قلبه بالغنى الذي يعطيه وتعلق قلبه بصاحب الجاه الذي آآ يمن عليه بكتنا او يعفو عنه او كذا او كذا او كذا - 00:46:07

لن يتعلق قلبك الا بالله تبارك وتعالى. لذلك ربنا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. مع انه مع ان في ايات كثيرة ربنا يقول توكل على

الله فتوكلوا ولماذا قال هنا الحي الذي لا يموت؟ ليبيين ان كل حي تتوكل عليه غير الله فانه لن ينفعك - [00:46:25](#)

الذى ينفعه الذى ينفع فقط هو الحي الذى لا يموت وسبح بحمده سبحانه وتعالى سبحانه وبحمده يعني كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. ليه يا شباب؟ لأن سبحان الله تنفي عن الله كل نقص وتعظمه وبحمده تثبت له كل - [00:46:44](#)

كمال فانت في كلمة سبحان الله وبحمده جمعت الخيرين انك نفيت عن الله كل نقص واثبت له كل كمال قال ولما كان المراد بالشفاعة المنفية هي الشفاعة المطلقة وهي المقصود بالشفاعة وهي المقبولة بخلاف المردودة. فان احدا لا يريدها. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:47:03](#)

كل اما نفي الشفاعة آآ انها مثلا فما تنفعه شفاعة الشافعين اه او مثلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهذه شفاعة منفية. لماذا؟ لأن الشفاعة المراده هي الشفاعة المقبولة. والا مجرد ان يتكلم الانسان بالشفاعة فدون ان تقبل فلا فائدة منها. بل بل - [00:47:23](#)

آآ عدمها افضل من وجودها. طيب قال ولما كان المراد بالشفاعة المنفية هي الشفاعة المطلقة وهي المقصود بالشفاعة وهي المقبولة بخلاف المردودة. فان احدا لا يريدها لا الشافع ولا المشفوع له ولا المشفوع - [00:47:42](#)

واليه دي الاطراف يا شباب الشافع والمشفوع له والمشفوع اليه قال ولو علم الشافع والمشفوع له المشفوع له اللي هو الشخص الذي يطلب الشفاعة والشافع اللي هو الشفيع. اللي هو الذي يقوم بالشفاعة - [00:47:55](#)

آآ عشان ما تتلخبطش ها انت عندك تلات اطراف عندك المشفوع له هذا الشخص الذي يريده الشفاعة. والشافع اللي هو يقوم بالشفاعة والمشفوع اليه اللي هو بقى ايه؟ الذي يقبل الشفاعة - [00:48:12](#)

او يريدها. طيب قال ولو علم الشافع المشفوع له انها ترد لم يفعلوها والشفاعة المقبولة هي النافعه. بين ذلك في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله فنفي الشفاعة المطلقة. وبين ان الشفاعة لا تنفع عنده الا لمن اذن له. وهو الاذن الشرعي - [00:48:28](#)

بمعنى اباح له ذلك واجازه كما قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصره قادر. قال وقوله لا تدخلوا البيوت بيوت النبي الا ان يؤذن لكم آآ الا ان يؤذن لكم وقوله ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ونحو ذلك. وقوله الا لمن اذن له هو اذن للمشفوع له. آآ - [00:48:52](#)

لا يأذن في شفاعته مطلقا واحد. بل انما يأذن في ان يشفعوا لمن اذن لهم في الشفاعة فيه قال تعالى يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له وخشعت الاصوات للرحمه فلا تسمع الا همسه. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن - [00:49:16](#)

قضى له قوله. يعني اسمع بقى لجمال التفسير هذه الاية من الآيات الجميلة الجليلة التي فسرها ابن تيمية قال قيل الا شفاعة من اذن له الرحمن وقيل لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن فهو الذي تنتفعه الشفاعة. قال وهذا هو الذي يذكره طائفة من المفسرين لا - [00:49:34](#)

دون غيره اللي هو الثاني لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن فهو الذي تنتفعه الشفاعة. يعني يعني ان المراد هنا بالشفاعة الشفاعة النافعة فالذى اذن آآ الرحمن له هو الذي تنتفعه الشفاعة - [00:49:56](#)

تمام؟ لكن القول الاول الا شفاعة من اذن له الرحمن. لا اليه هذا هو المراد؟ وانما المراد الثاني قال وهذا هو الذي يذكر طائفة من المفسرين لا يذكرون غيره. وواحد ابن تيمية يعلمك قبل ان ترجع للمفسرين من الصحابة وائمه التابعين - [00:50:15](#)
انما دلوقتي اي واحد بيتكلم في القرآن دون ان اساسا ان يعرف مراجع التفسير اصلا قال وهذا هو الذي يذكره طائفة من المفسرين لا يذكرون غيره لانه لم آآ يقل لا تنفع الا من اذن له - [00:50:34](#)

ولا قال لا تنفع الشفاعة الا في من اذن له. بل قال لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. فهي لا تنفع ولا ينتفع بها ولا تكون نافعة الا للمأذون لهم. يا سلام على المعنى الجميل. كما قال تعالى في الاية الاخرى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:50:48](#)
ولا يقال لا تنفع الا لشفيع مأذون له بل لو اريد هذا لقليلا لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وانما قال لمن اذن له وهو المشفوع له يعني يتكلم هنا ايه يا شباب؟ ليس فقط ان يكون الله آآ رضي عن الشفيع الذي يقوم بالشفاعة لأ يكون رضي - [00:51:09](#)

من يشفع فيه افهموا الفكرة دي يا شباب تصور كده ان انا بحبك انت. تمام كده؟ حلوة دي. انا بحبك انت دي طلعت جميلة وبحترمك واقدرك واقدرك ولكن انت جئت لتشفع في شخص لا يمكن ان اقبل فيه الشفاعة - [00:51:31](#)

تمام كده فيبقى في في شخص مثلا اجرم في حقي كتيرا ولا يمكن ان اقبل فيه الشفاعة. انا احبك واقبل شفاعتك في غير هذا الشخص. لكنني لا اقبل شفاعتك وكان المقصود ان آآ الا شفاعة من اذن له الرحمن. تمام؟ يبقى معناها ان ربنا اذا رضي عن شخص قبل شفاعته - [00:51:50](#)

مطلقا لا غلط المراد ان يكون الله اذن في هذا الذي يشفع له وليس فقط يكون الله اذن للشفيع اللي هو بيسشفع. يا رب تكونوا فهمتم هذا المعنى الدقيق اليه المراد هنا؟ شف الاية بتقول - [00:52:15](#)

يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله فيعني ان يكون الله اذن في ان يشفع لهذا الشخص وليس فقط ان يكون رضي عن الشافع. والا مثلا فسيدنا ابراهيم - [00:52:34](#)

يوم القيمة سيسأل ربه في ابيه فهل ربنا سبحانه وتعالى سبق هذه الشفاعة؟ لأن يقبلها فلابد ان يكون الله اذن في الشفاعة لهذا المشفوظ له. وليس فقط الشفيع الذي يشفع. يا رب تكونوا فهمتم الفكرة يا شباب - [00:52:51](#)

قال ولا يقال خلينا نكتب مثل سيدنا ابراهيم هذا مثال جميل. لأن هو في يوم القيمة لما قال له يعني الم تعدني انك لن تخزني آآ يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الا بعد آآ الله سبحانه وتعالى لم يقبل شفاعته - [00:53:09](#)

نعم صح يا وسيم. لا تلازم بين الرضا عن شخص وقبول شفاعته يعني آآ المعينة. خلينا نكون ادق لانه الله سبحانه وتعالى يمكن اقبل شفاعته في غير هذا الشخص فهمنا كده؟ زي بالضبط النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءته لما آآ ارادوا ان يعني اسامة بن زيد ان يشفع في المخزومي - [00:53:31](#)

اسامة بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم يحبه. ولذلك حتى هم اختاروه. ولكن لم يقبل هذه الشفاعة لانها غير مقبولة لانها في حد من حدود الله كده يا شباب - [00:53:51](#)

وزي انت بالضبط كده ما تكون بتحب شخص لكن انت بتحب ابنك. ومع ذلك احيانا لا تقبل ما ما يطلبه منك. لانه شيء لا ليس صحيح او ليس ان تجيئه اليه. طيب - [00:54:03](#)

قال ولا يقال لا تنفع الا لشفيع مأذون له بل لو اريد هذا لقيل لا تنفع الشفاعة عنده الا آآ من اذن له. وانما قال لمن اذن له وهو المشفوظ له الذي تنفعه الشفاعة. يا سلام! لأن هو هل المراد يا شباب من الشفاعة - [00:54:17](#)

هل المراد من الشفاعة انتفاع الشفيع الشافع ولا المشفوظ له هو انت دلوقتي لما تعمل خطأ وتدهب الى عملك يشفع عند ابيك هو من المنتفع بهذه الشفاعة؟ انت فهمنا كده - [00:54:34](#)

اذن الله له طرفا. اه خليني اضبط الجملة. اذن الله لو طرفا. حد كاتب في التعليقات اذن للشافع واذن للمشوظ فيه. نعم او المشفوظ له صح. احسنت طيب آآ قال وهو المشفوظ له الذي تنفعه الشفاعة. كما قلت لك ان المنتفع بالشفاعة هو الذي يشفع له. وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ابن تيمية هنا سيسقصي ايات - [00:54:53](#)

الشفاعة فيرأيي فقط اية واحدة هي التي لا يذكرها ابن تيمية مع انها في صلب كلامه اه اظن انه لم لم يذكرها اللي هي لا يملكون الشفاعة الا من اتخاذ عند الرحمن عهدا. لما يتكلم عن الایات اللي فيها الملك - [00:55:15](#)

آآ فاظن ان هو لا لم يذكرها. اما باقي الایات فتقربيا استوعبها ابن تيمية رحمه الله. في ايات الشفاعة. قال وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم لم يعد آآ الى الشفاعة لم يعد اسف. لم يعد الى الشفاعة بل عاد الى آآ المذكورين في قوله. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ثم قال ولا تنفع - [00:55:30](#)

الشفاعة عنده ثم بين ان هذا منتف حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق فلا يعلمون ماذا قال حتى يفزع حتى يفزع قلوبهم فكيف يشفعون بلا اذنه؟ واضح - [00:55:51](#)

يعني يبين هنا ان آآ الذين آآ الله سبحانه وتعالى يأذن لهم بالشفاعة اساسا اه لا لا يملكون من امرهم شيئا. فكيف يشفعون عند الله

بغير اذنه طيب وهو سبحانه آا اذا اذن للمشفوع له فقد اذن للشافع. يا سلام - 00:56:06

شوف المعنى الجميل. الله سبحانه وتعالى اذا اذن للمشفوع له فقد اذن للشافع لكن ليس اذا اذن للشافع يجب ان يأذن للمشفوع فيه. افهموا الفكرة دي يا شباب الله سبحانه وتعالى اذا اذن ان فلانا هذا يشفع له. يعني تقبل الشفاعة فيه - 00:56:26

فبالتالي سيقبل الله سبحانه وتعالى من يأتي ليشفع فيه. او يشفع له. طب العكس هل ربنا اذا رضي عن شخص يجب ان يقبل المعينة
لأمش، لازم. لا يلزم هذا - 00:56:48

طيب قال فهذا الاذن هو الاذن المطلق بخلاف ما اذا اذن يا شباب هذا الكلام لن تجدوه لن تجدوه في كتب التفسير هذا الابداع من اين تيمية في تناول اية من الآيات وتحليل هذه الآية وجمع النظائر وجمع المكملات وما يظن فيه التعارض والخلاصة بالنتائج هذا لن -

تجده في كتب التفسير يعني انا لا اعلم احدا تناول ايات القرآن الكريم بهذا الجمع والاستيعاب والتحليل وجمع اقوال الائمة ومعرفة سبب القوالي وسبب النزول وآاه تكميل الآيات بعضها ببعض واستخلاص النتائج مثل ابن تيمية صراحة - [00:57:20](#)
يعني انا لا اعلم احدا تناول القرآن بهذه الطريقة. ثم بعد ذلك هو قال في اخر عمره لما حبس في القلعة قبل ان يموت ب ايام قال ندمت [ان عمرى، في، غير القرآن، الكريم، انا لا اعرف - 00:57:42](#)

آآكيف كان يعني اذا قضى عمره في القرآن الكريم ما الذي كان سيفعله اكثر مما فعل؟ يعني انا جمعت الايات التي فسرها ابن تيمية
رحمه الله من خلال الكتب التي قرأتها - 00:57:55

والله العظيم ابداع ابداع في بالعكس يعني آآ يعني انا احبيت احبيت كتاب الله تبارك وتعالى حبا كبيرا بسبب هذه المؤلفات لانه صراحة بتناول ايات القرآن الكريم بأسلوب بديع جدا - 00:58:05

ويعلمك الملك النبدي. إنك أنت لا تسلم إلى القول إلا بعد اختباره رحمة الله وتقبل سعيه. وجعل ما نتعلم هذا في ميزان حسناته.
وجمعنا وأيامه مع النبي، صلى الله عليه وسلم - 00:58:20

قال هذا الأذن هو الأذن المطلق بخلاف ما إذا أذن للشافع فقط فإنه لا يلزم أن يكون قد أذن للمشفوع له أذن قد يأذن له أذن خاصاً.
وهكذا قال غير واحد من المفسرين قالوا وهذا يدل على أن الشفاعة لا تنفع إلا المؤمنين. وكذلك قال السلف في - 00:58:33

ويشفع في منافق. لا وهذا تردد الآيات. واضح كده - 00:58:51

قال فتاده في قوله الا من ادن له الرحمن ورضاي له ورضاي له فولا. قال كان اهل العلم يقولون ان المفام المحمود الذي قال الله تعالى عنه عسى ان يبعثك ربك - 00:59:10

فهذا يدل على انه لا يشفع لغير المؤمن. يا سلام يعني يريد ان يقول الشباب ان هذه الاية طبعا في سورة طه الاية يا شباب بنتقول
كالتالي نريد ان نركز في سياقها - 00:59:40

لـ 00:59:54 لـ الكلام هنا عن المشفوع فيه - آآ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعـت الاصوات للرحمـن فلا تسمع الا همسـه. يومئـذ لا تنفع الشفـاعة الا من اذن له الرـحمـن ورضـي

الذى ي يريد الشفاعة وليس الذى يشفع واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى لابد ان يرضى عليه ويرضى قوله. فلذلك هم جعلوا هذا القول هو قول لا اله الا الله. وبالتالي الشفاعة - 01:00:11

المقصود الا من آذن الله له ان يشفع. اللي هو الشافع. أ. الكلام هنا يا شباب عن المشفوع له - 01:00:25

طيب آآ قال شف آآ اعتناء ابن تيمية بالرجوع الى تفسير الصحابة والائمة. قال وقد ذكروا القولين في قوله في قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [01:00:43](#)

وقد آآ وقدم طائفة هناك ان المستثنى هو الشافع دون المشفوع له بخلاف ما قدموه هنا. منهم البغوي فانه لم يذكر هنا في في [الاستثناء الا المشفوع له. اللي هو لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اللي هو هذا هو المشفوع له يعني - 01:00:57](#)

وقال هناك ولا تنفع الشفاعة عنده الا لما اذن له في الشفاعة. قاله تكذيبا لهم اه حيث قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قال ويجوز ان [يكون المعنى الا لمن اذن له ان يشفع. وكذلك ذكروا القولين - 01:01:13](#)

في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وستتكلم عن هذه الاية ان شاء الله. ونبين ان الاستثناء فيها يعم [الطائفتين وانه منقطع. كلمة منقطع يعني ايه؟ ليس على بايه. ان يكون المستثنى ليس من - 01:01:28](#)

جنسى المستثنى منه. واضح كده اه زي ما انا اجي اقول لك كده بالضبط عشان تفهم اقول لك انا انا لا احب الفاكهة الا السمك احبه [هل السمك من الفاكهة؟ لا وانما هذا استثناء بيسموه استثناء منقطع. يعني هو بمعنى لكن انا لا احب الفاكهة لكن - 01:01:43](#)

احب السمك. فالا هنا بمعنى لكن ليست لك لو انا قلت لك انا لا احب المأكولات البحرية مثلا الا آآ السمك وهذا استثناء على بايه. [لكن اذا قلت لك لا احب آآ المأكولات البحرية الا مثلا الفواكه - 01:02:05](#)

او اللحم الماعز مثلا يبقى هذا اسمه استثناء منقطع. واضح فهل كلمة ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة الا من شهد بالحق [معناها ان الذي شهد بالحق يملك الشفاعة؟ لا - 01:02:23](#)

ليس معناها ذلك لأن احدا لا يملك الشفاعة الا الله تبارك وتعالى. فالمعنى ولكن من شهد بالحق فان الله يرضى عنه ويشفعه او يقبل [وسياطى معنا ذلك ان شاء الله. قال ومعنا هاتين الایتين مثل معنى تلك الاية وهو يعم النوعين. يعني يعم ان يعني يرضى الله عن الشافع وعن المشفوع - 01:02:38](#)

فيه او المشفوع له وذلك انه سبحانه قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من اذن له الرحمن ورضي له قوله. والشفاعة [مصدر شف هنا بقى هيبدأ في التحليل بقى. هيبدأ يشرح لك وتعرف من هنا يعني آآ - 01:02:58](#)

الاثر البالغ آآ في لسان العرب العلم بلسان العرب لفهم القرآن الكريم. وان شاء الله قربا المحاضرة القادمة باذن الله اللي هي بعملها انا [اسبوعيا كل يوم اثنين. ان شاء الله آآ هتكون عن آآ آآ يعني اثر العلم بلسان العرب في تكوين طالب العلم. ان شاء الله - 01:03:17](#) نتكلم عنه اه ونبين ان كثيرا من طلاب العلم يهملون اه الاهتمام باللغة العربية او بلسان العرب. فلذلك يصعب عليهم فهم القرآن او يشكل عليهم ايات كثيرة في القرآن ابن تيمية هنا سيسحل قال والشفاعة مصدر شفع شفاعة والمصدر يضاف الى الفاعل تارة والى [ال فعل - 01:03:37](#)

والى محل الفعل تارة. فهمنا كده يا شباب؟ يعني المصدر يضاف. يعني احنا لما نيجي نضيف المصدر ممكن نضيفه للفاعل قول [المفعول به. يعني مثلا لما انا آآ لما انت تشوف شخص مقتول - 01:03:59](#)

خلاص كده فتقول هذا قتل فلان هذا اما ان يكون هو المقتول او هو القاتل. فانت تضيف الى الفاعل او [الى محل الفعل. اللي هو بيسموه المفعول به يعني - 01:04:17](#)

قال ويمثله الذي يسمى لفظ المفعول به تارة كما يقال اعجبني دق الباب ودق القصار وذلك مثل لفظ العلم يعني انت مثلا لما تقول [اه اعجبني اغزل اه اعجبني غزل الغزال واعجبني غزل الثوب. ينفع؟ الغزال هنا هو الفاعل - 01:04:36](#)

والثوب هو المفعول به. فهمنا كده طيب آآ قال وذلك مثل لفظ العلم يضاف تارة الى العلم وتارة الى المعلوم. فالاول كقول ولا [يحيطون بشيء من علمه. يبقى هذا يضيف الى ماذا - 01:05:01](#)

آآ اضيف الى الله تبارك وتعالى وقوله انزله بعلمه وقوله انما انزل بعلم الله ونحو ذلك فلا يحيطون بشيء من علمه هذا هو المعلوم واه [انزله بعلمه هذا يضاف الى الله. وانما اه انزل بعلم الله. هذا اضيف الى الله. تمام - 01:05:22](#)

اه قال والثاني كقوله ان الله عنده علم الساعة. اه لا الاول هو جعل الاول آآ جعل الاول كله آآ انه مضاد الى الله. ولا يحيطون بشيء

من علمه يعني من علم الله. انزله بعلمه يعني بعلم الله. انما انزل بعلم الله هذا واضح - [01:05:43](#)

قال والثاني كقوله ان الله عنده علم الساعة. وهذا يا شباب على فكرة مما يدخله خلاف في التفسير المفسرون من اخص ما يختلفون فيه عود الضمير عود الضمير على من يعود - [01:05:59](#)

وهذا مثلا لكل وجهة هو موليهما هل هو يعني الله يوليها ام العبد هو الذي يولي وجهته خلاف فهمني مثلا قد افلح من زكاها. هل المقصود قد افلحت نفس زاكها الله او افلح من زكي نفسه. فهمنا كده؟ طبعا الارجح افلح من - [01:06:13](#)

هذا هو اللائق بالسياق وتكلمنا عنه قبل ذلك. انا بس واضرب لك امثلة في وقوع الخلاف بسبب الضمير فهمنا كذلك مثلا يختلفون من القائل مثلا آآ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. هل هذه من مقالة يوسف او من مقالة امرأة العزيز؟ بربو خلاف بين اهل العلم

- [01:06:33](#)

فالعلماء يختلفون في في التفسير ومن اخص ما يختلفون فيه من هو المتكلم وعلى من يعود الضمير. قال والثاني كقول ان الله عنده علم الساعة فالساعة هنا معلومة لا عالمه - [01:06:53](#)

وآآ قوله حين قال فرعون فما بال القرون الاولى؟ قال موسى علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى. وهذا كثير. يعني علم علم الساعة يعني خالف الشفاعة مصدر لابد لها من شافع ومشفوع له. شف - [01:07:07](#)

قدر استحضار الامثلة عند ابن تيمية رحمة الله. من القرآن اذا كان يتكلم في اية يجمع نظائرها ويشرح ويفسر. والله الشباب الذي يتربى وعلى كتب هؤلاء هو اول من ينتفع. ثم بعد ذلك يكون شرحه بديعا - [01:07:21](#)

يعني انا لا اعلم شخصا اهتم بتراث الائمة الا ويظهر ذلك عليه واضح. في دينه وخلقها الا اذا كان انسان يعني معدنه ليس طيبا المعدن الذي ليس طيبا لا ينفعه حتى القرآن فضلا عن كلام الائمة - [01:07:36](#)

والناس معادن ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. وقال ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق يعني يصرف عن الآيات يسمع الموعظة ولا ينتفع بها - [01:07:51](#)

ونعوذ بالله من حال هؤلاء قال والشفاعة تعم شفاعة كل شافع وكل وكل شفاعة وكل شفاعة لمشفوع له. وكل شفاعة لمشفوع له يعني الشفاعة شباب تعم الشافع الذي يشفع وتعم المشفوع له - [01:08:06](#)

الذى يعني تطلب له الشفاعة. فاذا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة نفي النوعين شفاعة الشفاعة والشفاعة للمذنبين. وهذا بديع التفسير يا شباب. يعني ايه؟ يعني رکزوا كده في الآية يا شباب. ربنا قال يومئذ لا تنفع الشفاعة - [01:08:23](#)

يا ترى المقصود الشفاعة هذه مصدر؟ شفع شفاعة. فهل المقصود هنا لا تنفع الشفاعة من الشافع او لا تنفع الشفاعة من المشفوع له تمام فيه فرق بين الاثنين فالجواب ان هذا يعم الاثنين. يعم ان الشفاعة لا تنفع من يشفع ولا تنفع المشفوع له. الا - [01:08:41](#)

من اذن له الرحمن ورضي له قوله. تمام قال اه فاذا قال اه يومئذ لا تنفع الشفاعة نفي النوعين. اللي هي شفاعة الشفاعة وشفاعة المذنبين. فقوله الا من اذن له الرحمن يتناول النوعين - [01:09:07](#)

من اذن له الرحمن ورضي له قوله من الشفاعة الذين يشفعون يعني ومن اذن له الرحمن ورضي له قوله من المشفوع له. وهي تنفع المشفوع له فتخلاصه من العذاب وتنفع الشافع فتقبل منه ويكرم بقبولها - [01:09:22](#)

عليها المفروض عليها تمام صح يعني انت دلوقتي لما في شخص بيذهب ليشفع لشخص اخر وتقبل شفاعته اليه ذلك اكراما له؟ بل قال واشتفعت يومئذ لا تنفع لا شافعا ولا مشفوعا له الا من اذن له الرحمن وقال - [01:09:38](#)

صوابا طبعا آآ من اذن له الرحمن وقال صوابا. هذا في في سورة النبأ آآ ابن تيمية سيفسر يعني سيجمع الآيات مع بعضها. كان يتكلم في اية طه الان يتكلم في آآ - [01:09:56](#)

في اية في اية النبأ قال والشفاء يومئذ لا تنفع الا شفيعا ولا مشفعا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهذا الصنف المأذون لهم المرضي قولهم هم الذين تحصل لهم نفع - [01:10:13](#)

شفاعتي وهذا موافق لسائر الآيات. انا فيرأي ان هذه الآية وقال الصواب نعم. تمام قال وتارة اه فانه تارة يعني الآية الأخرى يا

شباب هو كان يتكلم في آية طه الان يتكلم في آية النبأ - 01:10:27

يعني يحاول ان يفسر الآيات بعضها بعض. فإنه تارة يشترط في الشفاعة يشترط في الشفاعة اذنه. كقوله وكتب عندها كاوله لا هي قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يبقى هنا هو الاذن. وتارة يشترط فيها الشهادة بالحق كقوله لا يملك الذين يدعون من دونه. طبعاً كاتب غلط عندنا في في النسخة - 01:10:46

كاتب من دوبيه لا هي من دونه الشفاعة. ثم قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهنا اشترط الامررين ان يأذن له الرحمن وان يقول صواباً. والمستثنى يتناول آآ مصدر الفاعل والمفعول. كما - 01:11:06

قولوا لا ينفع الزرع الا في وقته. فهو يتناول زرع الحارث وزرع الارض اه لكن هنا قال الا من اذن له الرحمن والاستثناء مفرغ فإنه لم يتقدم قبل هذا من من يستثنى منه - 01:11:22

من من يستثنى منه هذا وانما قال لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن فاذا لم يكن في الكلام حذف كان المعنى لا تنفع الشفاعة الا هذا النوع فانهم تفعهم الشفاعة. ويكون المعنى انها تفع الشافع والمشفوع له. يا سلام على على التفسير البديع. يعني بيقول ايه يا شباب - 01:11:39

يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى لما قال مثلاً من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهذا شرط الاذن. تمام كده؟ طيب اه ايضاً عندنا شرط اخر وهو الشهادة بالحق الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وكذلك الا من اذن له الرحمن وقال صوابه او رضي له قوله - 01:12:02

فكل هذه الشروط لابد ان تستحضر حينما نتكلم عن الشفاعة النافعة لا يصح ان نكتفي باحدها. وهذه الشفاعة يراد بها طرفان. الطرف الاول المشفوع فيه يعني هو الذي يريد الشفاعة. والشافع الذي يقوم بالشفاعة فهي تعم الاثنين. تمام كده - 01:12:21

فهو بيقول هنا ان المعنى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. فاذا لم يكن في الكلام حذف كان المعنى لا تنفع الشفاعة الا هذا النوع يعني الشفاعة غير نافعة ابداً الا هذا النوع الذي اجتمع فيه الرضا عن الشافع وعن المشفوع فيه - 01:12:44

والا لو توفر لو توفر يعني احنا يا شباب لو توفر عندنا شرط واحد. تصور انسان مثلاً معه كبريت يريد ان يولع آآ عود الكبريت لكنه يريد ان يولي عود الكبريت في الماء وهو تحت الماء. هل هيولع ؟ لاً الكبريت من من من خصائصه ان هو قابل للاشتعال. نعم. لكن هناك شرط غير موجود - 01:13:04

ووجود البيئة او مثلاً رجل عنده قدرة على الانجذاب. لكن زوجته يعني ليس عندها قدرة على الانجذاب. فليس مجرد توفر بعض الاسباب آآ يوجب آآ حصول الاثر. لابد من آآ وجود الاسباب وانتفاء الموانع. وتحقق الشروط - 01:13:24

فكأن ابن تيمية هو يريد ان يقول ليس مجرد رضا الله عن الشافع او الشفيع موجباً لان تقبل الشفاعة. لابد ان يرضي الله كذلك عن المشفوع فيه. طيب قال وان جعل فيه حذف التقدير لا تنفع الشفاعة الا شفاعة - 01:13:43

آآ من اذن له الرحمن كان المصدر مضافاً الى النوعين كل واحد بحسبه. يضاف الى بعضهم لكونه شافعاً والى بعضهم لكونه واضح كده؟ يعني هي الان هي تعم النوعين. يعني لو قلنا لا تنفع الشفاعة الا شفاعة - 01:14:03

من اذن له الرحمن فيكون المقصود ان الشفاعة اضيفت مرة للمشفوع فيه وللشافع. فهمنا كده يا شباب؟ طيب قال يضاف الى آآ تمام. ويكون هذا كقوله ولا ولكن البر من امن بالله اي من يؤمن بالله - 01:14:22

ومثل اه ومثل قوله يعني مثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع اي مثل داعي الذي كفروا كمثل الناعق او مثل الذين كفروا كمثل منعوق به جميل جداً هذا ايضاً الشباب من من الخلاف في التفسير - 01:14:43

خلينا نأخذ لها مثل يا شباب. مثلاً مثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع احنا عندنا مثلاً نتصور راعي يبنفع على البهائم تمام طيب يبقى احنا عندنا هنا ناعق وعندنا منعوق به. يعني عندنا اعتبار ان احنا عندنا متكلماً وعندنا مستمع - 01:15:01

فهل المعنى ان الكفار مثلهم مثل الناعق الذي ينفع او المنعوق به اللي هو البهائم يعني او الدواب ينفع الاثنين؟ يعم هذا طيب قال آآ مثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع آآ اي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق - 01:15:20

او مثل الذين كفروا كمثل المنعوق آآ كمثل منعوق به. اللي هو اي الذي ينفع عليه. والمعنى في ذلك كله ظاهر معلوم قال فلهذا كان

من افصح الكلام آآ ايجازه دون الاطناب. لماذا الشباب؟ لأن الكلام اذا كان - 01:15:48

يعني هذا هو جوامع الكلم. ان يكون الكلام قليلا ويعم المعاني الكثيرة قال قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة اذا كان من هذا الباب
اللي هو يشمل الاثنين يعني لم يحتاج آآ ان الشافع تنفعه الشفاعة - 01:16:06

وان لم يكرمه كان الشافع من تنفعه الشفاعة يعني بأنه بيقول اذا آآ اذا نحن قلنا ان هذا الكلام اللي هو يومئذ لا تنفع الشفاعة
من هذا الباب - 01:16:23

اللي هو آآ يعم النوعين بيقى آآ لا تنفع الشفاعة يعني شفاعة من اراد ان يشفع ولا الشفاعة التي يريدها المشفوع اليه اللي هو المذنب
الذى يحتاج ان يشفع فيه - 01:16:37

آآ قال وفي الاية الاخرى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له من هؤلاء ومن هؤلاء. بيقى هذه الايات يا شباب تعم من اراد ان يشفع
ومن اراد ان يشفع له - 01:16:51

طيب قال لكن قد يقال التقدير لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ان يشفع ان يشفع فيه فيؤذن لغيره ان يشفع فيه فيكون الاذن
للطائفين. والنفع للمشفوع له - 01:17:06

كاحد الوجهين او ولا تنفع الا لمن اذن له من هؤلاء وهؤلاء فكما ان الاذن للطائفين فالنفع ايضا للطائفين يعني ايه يا شباب؟ خلينا
نركز هنا. هذه الاية يا شباب ذكر فيها النفع وذكر فيها الاذن - 01:17:20

فهل النفع للشافع والمشفوع فيه كما ان الاذن للشافع والمشفوع فيه ام ان النفع فقط للمشفوع فيه؟ دون الشافع. يعني هل الاثنين
يحتاجون الى اذن ووكلاهما ينتفع بالشفاعة هذا هو الذي يراه ابن تيمية - 01:17:39

ان كلابها يحتاج اذ ووكلاهما ينتفع. اما الشفيع فواضح انه اذا قبلت الشفاعة فهو ينتفع. اقصد المشفوع له. واضح هو مثلا سيخرج من
النار يعني سيرتفت سترتفع درجته. تمام كده - 01:18:01

اه واما الشافع او الشفيع ايضا سيكون ذلك اكراما له. فالشخص الذي تقبل شفاعته لا شك انه يدل على اكرامه والاحسان اليه طيب
قال فكما ان الاذن للطائفين فالنفع ايضا للطائفين. فالشافع ينتفع بالشفاعة وقد يكون انتفاعه بها اعظم من انتفاع المشفوع له -
01:18:19

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء. هو يتكلم يضرب هنا
مثال على الشفاعة في الدنيا انت مثلا اذا شفعت لشخص في شيء مباح لك ان تشفع فيه - 01:18:42

فاما قبلت شفاعتك فهذا من من الاقرام لك وانت تؤجر كذلك عند الله تبارك وتعالى وربما يكون اجرك وانتفاعك اعظم من آآ المشفوع
له بيقى لأن ابن تيمية هنا يميل الى ان الانتفاع والاذن يعم النوعين يعم الشافع اللي هو الشفيع ويعم المشفوع له - 01:18:56

طيب يعني باختصار كده يا شباب انا حينما اعطيك درسا هل انت فقط تنتفع من الدرس؟ ام انا انتفع؟ انا كذلك انتفع انا لا انتفع فقط
بالثواب. ولكن انتفع كذلك بمراجعة العلم ومذاكرته. وربما نيهتني على خطأ او وجهتني - 01:19:17

او علمتني شيئا فانا يعني كانه هو يريد ان يقول ان عملية الشفاعة هي بين طرفين وكلا الطرفين ينتفع منها. ولكن كل يحتاج نفعا
غير الاخر. فهمنا كده؟ زي بالضبط البائع والمشتري. كلابها منتفع. انا انتفعت ببيع السلعة وبكسب - 01:19:37

وانت انتفعت وجود هذه السلع التي تحتاجها. بيقى كل واحد مننا منتفع ولكن انتفاء ولكن انتفاع غير انتفاعي. فهمنا كده؟ وهكذا
ما يشتراك فيه الناس في الصفقات المؤجر يريد ان يؤجر بيته ليعيش فيه فينتفع بذلك. اقصد المستأجر والمؤجر يؤجر - 01:19:57

بالمال. واضح كده؟ فكلابها يحتاج الى اذن ووكلاهما ينتفع ولكن هذا ينتفع بشيء غير الذي ينتفع به الاخر. ارجو ان مفهوما قال وهذا
كان من اعظم ما يكرم الله به عبده مهودا صلى الله عليه وسلم هو الشفاعة التي يختص بها وهي المقام المحمود الذي يحمد به
الاولون والاخرون - 01:20:20

والاخرون. طبعا الشفاعة التي يختص بها النبي صلى الله عليه وسلم. يا شباب اللي هي الشفاعة في ان آآ يقيم الله تبارك
وتعالى الساعة يعني هناك شفاعات خاصة - 01:20:43

النبي صلى الله عليه وسلم وهناك شفاعات أخرى يمكن أن تكون للمؤمنين قال وعلى هذا لا تحتاج الآية إلى حذف. يعني بعض الناس يا شباب يقول ان الآية هنا آآ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن لا ابن تيمية يقول لا هذه لا تحتاج حذفا - 01:20:53 يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله تعم التوعين. الشفيع والمشفوع له او المشفوع فيه. طيب وطبعا يا شباب كلما كان الكلام لا يحتاج حذفا كلما كان اولى - 01:21:12 وتقدير الحذف يا شباب هذا يسار اليه آآ عند الحاجة قالوا على هذا لا تحتاج الآية إلى حذف بل يكون معناه يومئذ لا تنفع الشفاعة لا شافعا ولا مشفوعا الا من اذن له الرحمن - 01:21:26 المفروض ورضي له قوله وقال صوابه لا هو الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. عشان كده انا قلت لك ان هو اظن والله اعلم ان ابن تيمية - 01:21:43 يعني سبق قلمه وهو يكتب هنا وكان يتكلم عن آية طه ثم ادخل الكلام عن آآ في سورة النبأ وانا فيرأيي والله اعلم ان هذا كأنه يعني جرى على قلمه او على لسانه دون ان يشعر لانه لم يكن يتكلم عن هذه الآية - 01:21:53 كان يتكلم عن الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. عشان كده يا شباب في صفحة مية ستة وتلاتين مية مية وستة وثلاثين لما في اول الصفحة قلت لك والشفاعة يومئذ لا تنفع لا شافعا ولا مشفوعا الا من اذنه الرحمن وقال صوابا انا فيرأيي ان هذا سبق لسان او سبق قلم - 01:22:11

وانه كان يتكلم عن آآ آية طه الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله وآآ وبقي مستمرا اظن كأنه يعني التبس عليه الآيتين في هذا الموضوع لانه استمر في الكلام عن الصواب ذكرها ايضا في منتصف الصفحة - 01:22:29 مية ستة وثلاثين قال وهنا اشترط الامرين ان ياذن له الرحمن ان يقول صوابا اه مع انه اساسا كان يتكلم عن آية طه. ثم بعد ذلك عندنا هنا في في صفحة مائة وسبعة وثلاثين. وقال صوابا - 01:22:48 انا وفي رأيي انه لم يتكلم اساسا عن هذه الآية هذه الآية لها موضع اخر وسيتكلم عنه ان شاء الله ولكنه كان يقصد آية طه ورضي له قوله. قال ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا بني - 01:23:03 عبد مناف لا املك لكم من الله آآ من شيء. يا صفيحة آآ يا صفيحة عم عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيء يا عباس آآ عن رسول الله لا املك لك من الله شيء. وفي الصحيح ايضا لا الفين احدكم يأتي يوم القيمة على رقبته - 01:23:16 بغير لها رغاء او اه شاء لها يعار او رقاع تتحقق يعني اه انه يريد ان يغيثه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فيقول اغبني اغبني فاقول قد ابلغتك لا املك لك من الله من شيء - 01:23:34

فيعلم من هذا ان قوله ولا يملكون من دونه ولا يملكون من دونه الشفاعة ولا يملكون منه خطابا آآ على مقتضاه وان قوله في الآية لا يملكون منه كقول آآ كقوله صلى الله عليه وسلم لا املك لكم من الله من شيء وهو كقول ابراهيم - 01:23:50 لا بابيه وهو كقول ابراهيم لابيه وما املك لك من الله من شيء الان يا شباب دخل هو في الكلام عن ملك الشفاعة. من الذي يملك الشفاعة؟ في فرق بين الشافع - 01:24:09

الذى يشفع وبين الذى يملك الشفاعة. واضح كده طيب قال فهو يريد ان يقول ان الكلام هنا لا يملكون منه خطابة او او لا يملكون الشفاعة هذا عام. وان الاستثناء بعده استثناء منقطع - 01:24:20 ليس معناها ان المذكور بعد ذلك يملك شيئا من الشفاعة. لا لا يملك لا يملك احد شيئا من آآ الشفاعة. الله سبحانه وتعالى وحده هو الذى يملكها. قال وهذه الآية تشبه قوله - 01:24:39

آآ رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. عشان كده انا قلت لك ان هو اساسا لم يكن يتكلم عن آية النبأ قبل ذلك وانما سيتكلم عنها فهذا واضح جدا. ان هو كان قبل ذلك سبق قلم منه رحمة الله. قال وهذه الآية تشبه قوله تعالى شف - 01:24:51

باشا وجمع النظائر وتفسير الآيات والمعاني بعضها بعض. قال رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم

يقوم الروح والملائكة صفا لا اللامون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا - 01:25:10

فان هذا مثل قولي يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. شفتم يا شباب يجمع النظائر في سياق واحد ففي الموضعين اشترط اذنه فهنا ذكر القول الصواب وهنا ذكر ان يرضي قوله ومن قال الصواب رضي - 01:25:26

قوله فان الله انما يرضي بالصواب. يا سلام على الجمال! يعني يريد ان يقول ان الآيتين ان الآيتين يفسر بعضهما بعضا قال وقد ذكروا في تلك الآية قولين اه احدهما ان الشفاعة ايضا اه انه الشفاعة ايضا كما قال ابن السائب لا يملكون شفاعة الا باذنه. اللي هو الآية الآخرى شباب اللي هي في سورة اه عمدة - 01:25:43

اللي هي كلمة آآ لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. هل معنى لا يتكلمون؟ يعني لا يشفعون يعني؟ يقصدون او لا يملكون الشفاعة يعني آآ قال والثاني لا يقدر الخلق على ان يكلموا رب الا باذنه - 01:26:05

قاله مقاتل كذلك قال مجاهد لا يملكون منه خطابا قال كلاما اسف لا يملكون منه خطابا قال كلاما. يعني لا يملك لا يملك احد ان يكلم الله في هذا الوقت الا - 01:26:23

من اذن له الله قال هذا من تفسيره الثابت عنه وهو من اعلم او اعلم التابعين بالتفسير. هذه فائدة شباب جليلة انا ابن تيمية يبين يعني مكانة مجاهد آآ رحمه الله في التفسير - 01:26:39

وهذه الشهادة ليست فقط من ابن تيمية بل يعني آآ العلماء كالثوري وغيره يشهدون لمجاهد انه من كبار ائمة التفسير وهم المفسرين الاساسيين لابد ان يرجع الى قوله اه فهذه فائدة يا شباب يعني اذا كنت تسجل فوائد هذه فاذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبيك به. يعني يمكن ان تكتفي به يعني - 01:26:54

وقال عرضت وقال اللي هو مجاهد يعني عرضت المصحف على ابن عباس اقهه عند كل اية واسأله عنها وعليه وعليه اعتمد هذا كلام الشافعي يعني اقصد كلام ابن تيمية اسف. وعليه اعتمد الشافعي واحمد والبخاري في صحيحه. يعني على تفسير مجاهد اعتمد الشافعي احمد والشباب كنا نقرأ كتابا - 01:27:16

الحمد لله انهيناه قبل يومين تقريبا. ووجدنا كثيرا يعتمد الشافعي رحمة الله على تفسير مجاهدة قال وهذا يتناول الشفاعة ايضا. اللي هو الكلام يعني لو قلنا لا يملكون منه خطابا يعني لا يملك احد ان يكلم الله في هذا الموقف الا من اذن له الله. فالشفاعة نوع من الكلام - 01:27:37

قال وهذا يتناول الشفاعة ايضا. وفي قوله لا يملكون منه خطابا لم يذكر استثناء. فان احدا لا يملك من الله خطابا مطلقا. اذ المخلوق نقل اذ المخلوق لا يملك شيئا يشارك فيه الخالق. كما قد ذكرناه في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ان هذا عام مطلق - 01:27:58

فان احدا من يدعى من دون الله لا يملك الشفاعة بحال. ولكن ولكن الله اذا اذن لهم شفعوا شفعوا من غير ان يكون ذلك مملوكا لهم. هذا مهم جدا يا شباب. كما اقول لك مثلا انتفع من هذه الحديقة لكنها في ملكي. واضح؟ فليس اذني لك بالانتفاع - 01:28:18

معناه انك صرت مالكا لها. فالله سبحانه وتعالى اذا اذن للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره من الصالحين ان يشفعوا. فليس معنى ذلك انه ملکهم الشفاعة. لذلك يا شباب نحن في الدنيا - 01:28:40

لا نسأل الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يملكونها وانما نسأل الله فنقول يا رب شفع فينا نبيك صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانا نسأل المالك - 01:28:54

ولا نسأل السبب طيب ولكن ولكن قال وكذلك قوله لا يملكون منه خطابا. هذا قول السلف وجمهور المفسرين. وقال بعضهم هم آآ هؤلاء هم الكفار. يعني لا يملكون منه الخطابة اهذا الضمير يعود على الكفار؟ لا يملكون هذا الضمير معناه ان الكفار هم الذين يملكون ان يخاطبوا الله. وهذا التفسير ضعيف - 01:29:06

مبتدع ومحترع لا شك انه ضمني. لا شك ان الكفار داخلون فيه. لكن خطأ انك انت يكون عندك العموم ثم تفسره بالخاص الذي يوحى تخصيص قال وقال بعضهم هؤلاء هم الكفار لا يملكون مخاطبة الله في ذلك اليوم. قال ابن عطية قوله لا يملكون الضمير للكفار اي لا

ان يخاطبوا ان يخاطبوا بمعذرة ولا غيرها. وهذا مبتدع وهو خطأ ممحض. ابن تيمية اه مع ان ابن تيمية كثيرا ما يتكلم عن تفسير ابن عطية واحيانا يتبع ابن عطية في بعض تفاسيره الا انه خطأ في هذا الموضع - 01:29:59

وقال ان القول بان آلا يملكون هذا محصور في الكفار خطأ والصواب انه لا يملك احد ان يخاطب الله ويدخل في ذلك الشفاعة الا باذنه تبارك وتعالى طيب قال والصحيح قول جمهور آلا قول الجمهور والسلف ان هذا عام كلمة قول الجمهور والسلف فيه فرق يا شباب. الجمهور يعني الاغلى - 01:30:16

والسلف يعني معناه الصدر الاول هم الصحابة ومن بعدهم من التابعين. قال والصحيح قول الجمهور والسلف ان هذا عام كما قال في اية اخرى وخشعت الاصوات للرحيل فلا تسمع الا همسه. شوفوا يا شباب - 01:30:40

تفسير الآيات بعضها بعض ازاي كده وانت بتقرأ تجمع كل اية تشبه الاخرى يعني شف الاية بتقول ايه يا شباب؟ آلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. طب الاية الثانية وخشعت - 01:30:53

الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. يومنذا الى اخر الآيات. فشف شف يا شباب جمع الآيات بعضها وبعض هذا جميل. وهذا من معنى ان القرآن ثاني يا شباب ما ثاني ان الله سبحانه وتعالى ثناه وهو يدل على التعدد او التكرار. وهذا له فائدة كبيرة جدا - 01:31:09
قال وفي حديث التجلي الذي في الصحيحين لما ذكر مرورهم على الصراط قال صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم احد الا الرسل.
ودعوى الرسل اللهم سلم سلم فهذا في آلا - 01:31:28

وقت المرور على الصراط وهو بعد الحساب والميزان فكيف بما قبل ذلك؟ يعني بيقول الذين هو يريد ان يخطئ القول الذي زعم ان الكفار هم هم الذين لا يخاطبون الله في هذا المشهد. هو بيقول لا الكل - 01:31:38

لا يملك من الله خطابا الا يعني من اذن له الرحمن وقال صوابه. فهذا يدخل فيه الكل الجميع فيبيقول اذا كان الناس وهم يبمو على الصراط الرسل هم الذين يتكلمون فقط لا يتكلم احد الا الرسل. طب ماذا يقولون الرسل؟ اللهم سلم سلم. فاذا كان هذا الوقت الذي بعد الحساب وبعد الميزان - 01:31:53

فكيف بما قبله وقد طلبت الشفاعة من اكابر الرسل واولي العزم وكل يقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني فعلت كذا وكذا يعني كلنبي يذكر يعني فعله. آلا نفسي نفسي - 01:32:16

فاذا كان هؤلاء لا يتقدمون الى مخاطبة الله تعالى بالشفاعة فكيف بغيرهم يا سلام على على الاستدلال الجميل. وايضا فان هذه الاية فان هذه الاية مذكورة بعد ذكر المتقين واهل الجنة. وبعد ان وبعد ان ذكر الكافرين - 01:32:33

فقال ان للمتقين مفازا. يعني بيتكلمونا عن السياق. يا شباب هذا مثال لرد المقالات الخطأ في التفسير اننا اولا نردها آلا بالنظر في آلا نفس الاية وفي سياقها وما قبلها وما بعدها وبالاحاديث وكذلك نردها بمخالفته - 01:32:49

ونرد هذا التفسير بمخالفته لقول السلف والامام الطبرى رحمة الله كثيرا جدا ما يعلل خطأ القول لانه مخالف لقول للحجۃ من المفسرين طيب قال اذا يا شباب ليس كل ما احتملته الاية لغة يصح ان يكون تفسيرا للاية المعينة - 01:33:07

ليس كل ما احتملته الاية لغة يصح ان يكون تفسيرا للاية المعينة فهمنا مثلا لو انا قلت قد افلح من زakah. فيمكن ان يقول ان نقول هذا يدل على انه قد افلح نفس قد افلحت نفس زakah الله - 01:33:28

هل هذا المعنى الصحيح؟ هذا المعنى الصحيح لكنه ليس تفسيرا للاية لان الاية لا تتكلم عن تقدير الله. وانما تتكلم عن مسؤولية العبد عن فعله. فالاليق هنا ان نقول قد افلح من زكي نفسه. وليس - 01:33:44

مراد انه قد افلح من زakah الله. هذا معنى صحيح لكنه ليس تفسيرا للاية. فليس كل ما احتملته اللغة يصح ان يكون تفسيرا للاية واقصد ليس كل ما احتملته اللغة اولا اية نعم يصح ان يكون تفسير الاية وليس كل ما احتملته الاية يكون تفسيرا لها - 01:33:58
وانما نشوف الاليق بهذه الاية. فهل هنا لا يملكون منه خطابا؟ هل هذا محصور في الكفار هذا ممكنا لكن السياق وكلام السلف يرده. فالسياق لا السياق كان يتكلم عن المؤمنين اصلا لانه خلاص انتهى من الكفار - 01:34:16

لما قال آلا بفينا فيها احبابا الى اخر الايات بعد ذلك قال ان للمتقين مجازا حدائق واعناب وبعد كده تكلم في هذا المشهد واضح طيب قال مم ان المتقين ما فاز حدائق وعنبة وكواكب اترية وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لفوا ولا كذبا جزاء من رب عطاء حسابا. رب السماوات والارض - 01:34:33

وبينهم الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال آآ فقال اخبر ان الروح والملائكة يقومون صفا لا يتكلمون. وهذا هو تحقيق قوله لا يملكون منه خطابا. والعرب - 01:34:56

اول ما املك من امر فلان او من اه من فلان شيئا. اي لا اقدر من امري على شيء وغاية ما يقدر عليه الانسان من امر غيره خطابه ولو بالسؤال - 01:35:14

يعني هو بيقول لا يملكون منه خطابا. يعني هذا هو الذي يملكه. انت اذا كنت انت لا تملك من امر اي انسان شيء الا ان تخاطبه فهمت كده؟ طيب قال فهم من فهم في ذلك الموطن لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب - 01:35:26

يعني حتى يعني بيقول ايه ان انا لو اذا بصوا يا شباب اذا كنت انا لا املك من امر فلان شيئا. فبقي لي شيء واحد ان اخاطبه. تمام كده؟ فربنا كمان نفي هذا - 01:35:43

فمعنى ان الله نفي ملك هؤلاء ان يخاطبوه فيكون ما بعده اولى الا يكون في ملكهم زي ما انت تيجي تقول لي كده آآ ممكن يا حسين تسلفي عشرين الف جنيه. فيقول لك ده انا ما معيش شلن - 01:35:58

فازا كنت انا مش معاشي لين خلاص اذا انا نفيت الادنى نفي الابلغ. فاذا نفي الله ملك هؤلاء لمخاطبته في هذا المشهد سيكون ما ما على منه اولى الا يملکوه. يدخل فيه الشفاعة وغيره. يعني هو يريد ان يصل لهم لا يملكون الشفاعة - 01:36:16

والله يا شباب انتم تقرأون كلاما في غاية الابداع رحمة الله. قال فهم في ذلك الموطن لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب فانه طبعا انا اذا اردت ان انفي الكل فانفي الاقل - 01:36:34

لما انا اجي اقول لك هل تزوجت؟ فانت تقول لي يا عم ده انا لسه ما خطبتش فانت اذا نفيت الخطبة فقد نفيت الزواج. لكن اذا نفيت الزواج يمكن ان تكون خاطبا. فهمنا كده يا شباب - 01:36:49

طيب اذا نفي الله الخطاب فينفي ما بعده قال فهم في ذلك الموت لا يملكون من الله شيئا ولا الخطاب. فانه لا يتكلم احد الا باذنه ولا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. قال تعالى الا آآ الا - 01:37:02

قال ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فقد اخبر الخليل انه لا يملك لابيه من الله من شيء فكيف غيره يبقى هو يريد ان يصل الى ان الشفاعة ليست ملكا للشافع وانما هم سبب فقط - 01:37:15

وقال مجاهد ايضا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال حقا. يعني صوابا يعني حقا قال حقا آآ حقا الدنيا وعملا به يعني هذا آآ لأن في خطأ هنا في النسخة. ممكن نراجع التفسير الطبرى ان شاء الله عشان نعرف ايه الكلمة دي - 01:37:28

حقا الدنيا وعملا به لا كلمة الدنيا دي كلمة غلط هنا يعني يمكن ان يكون حقا في الدنيا يعني ان يكون مؤمنا قال لا الله الا الله - 01:37:46

رواه والذى قبله عبد بن حميد وروى عن عكرمة وقال صوابا قال الصواب نعم. الصواب قول لا الله الا الله. فيكون هذا المعنى نعم. قال حقا في الدنيا يعني اللي هو لا الله الا الله وعملا به يعني عمل بها. فعلى قول مجيب - 01:37:59

شاهد يكون المستثنى من اى من اى بالكلم الطيب والعمل الصالح آآ قوله في سورة طه لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن. ورضي له قوله اذا جعلت هذه آآ جعلت هذه مثل تلك ف تكون الشفاعة هي - 01:38:12

الشفاعة المطلقة وهي الشفاعة في الحسنات ودخول الجنة. كما في الصحيحين ان الناس آآ يمتهنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يرحمنا من مقامنا هذا يهتمون اسف ان الناس يهتمون يوم القيمة فيقولون لو استشفنا على ربنا حتى يرحمنا من مقامنا هذا فهذا طلب الشفاعة للفصل. يعني في طبعا الشفاعة في - 01:38:29

الشفاعة العظمى وفيه الشفاعة الاخرى. يعني فيه شفاعة في ان يفصل الله بين العباد وفيه شفاعة اخرى في آآ دخول الجنة وفي

الحسنات وفي وهكذا قال في حديث الشفاعة يعني ان الله يقول ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب اليمين. فهذه شفاعة اهل الجنة. ولهذا قيل ان هاتين الشفاعتين مختصتان - [01:38:55](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم ويشفع غيره في العصاة. هنتكلم عن الشفاعة الخاصة والان لا يريد ان يحرر هذا قال فقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله يدخل فيه الشفاعة في اهل الموقف عموما - [01:39:18](#)

وفي اهل الجنة وفي المستحقين للعذاب. يعني يريد ان يقول ان قول الله تبارك وتعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة هذا يدخل فيه طبعا الى من اذن الرحمن ورضي له قوله يدخل فيه كل انواع الشفاعة. الشفاعة في اهل الموقف عموما وفي اهل الجنة وفي المستحقين للعذاب. طبعا يقصد من المؤمنين - [01:39:35](#)

قال هو سبحانه في هذه وتلك لم يذكر العمل. وانما قال وآآ وقال صوابا. وقال ورضي له قوله لكن قد دل الدليل على ان القول الصواب المرضي لا يكون صاحبه محمودا الا مع العمل الصالح - [01:39:56](#)

لكن نفس القول المرضي وقد قال اه فقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب. يعني يريد ان يقول يا شباب ان هذه الآيات يمكن ان يفهم منها اشتراط ان يقول الانسان القول الحق اللي هو لا الله الا الله ان يكون مؤمنا وان يكون الله راضي عنه - [01:40:11](#) لكنه لم يذكر العمل الصالح وهو يقول لكن دل الدليل جاءت حجة اخرى تبين ان القول المرضي لا يمكن ان يرضي عن صاحبه الا بان يعمل به. فقول لا الله الا الله لابد - [01:40:30](#)

ان يعمل به والا لو كان مجرد كلام يقوله الانسان دون ان يؤمن به ولا ان يعمل بمقتضاه فلا يكون مقبولا قال وذكر البغوي ابو الفرج ابن الجوزي وغيرهما في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. الان انتقل - [01:40:44](#) الى يعني هو الان فسر اولا الكلام عن آآ الآيات آآ ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. انتهى من من آآ كلام الكفار المرأة والمشركين في استشعاعهم بالاصنام او اولائهم وثم انتقل بعدها الى آآ الآية في سورة طه ثم في سورة آآ في سورة النبأ. الان يتكلم عن الآية في سورة الزخرف - [01:41:03](#)

اللي هي آآ الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فيها قولان. احدهما ان المستثنى هو الشافع وهو محل آآ من؟ يعني - [01:41:28](#)

من شهد. والثاني هو المشفوع له. هو المشفوع له. يعني ايه يا شباب؟ رکزوا معی کده ربنا قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. احنا اتفقنا ان الشفاعة فيها - [01:41:42](#)

اطراف الطرف الاول هو الذي نريد ان نشفع له اللي هو المشفوعي فيه تمام طيب وفي او المشفوع له ينفع الاثنين؟ وفيه الشافع اللي هو الشفيع الذي يطلب الشفاعة. وفي عندنا المشفوع اليه. تمام کده؟ وهو - [01:42:00](#) ربنا تبارك وتعالى في في هذا الموضع يعني قول الله سبحانه وتعالى لا يملكون آآ لا يملكون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. يعني يعني الذين يدعون من دونه يعني الذين يدعون يعني ان المشركين يدعون غير الله ويظنون انهم يملكون الشفاعة - [01:42:20](#) فربنا يقول لا لا يملكون الشفاعة. يبقى الله سبحانه وتعالى نفي ملك الشفاعة عن كل الخلق. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملكتها. طيب ما معنى الا من شهد بالحق؟ هل معناها الاول احنا عندنا هنا امران - [01:42:43](#)

من شهد بالحق هنا يراد به الشافع الذي يشفع او المشفوع فيه الذي يشفع له. هم. يعني يا ترى يراد به الفاعل ولا المفعول لها الفاعل اللي هو الشفيع هل معنى الا من شهد بالحق يعني الشخص الذي يشفع او الشخص الذي يشفع فيه؟ ففيه قولان هنا. لكن احنا متفقون - [01:43:00](#)

ان كل من دون الله لا يملك الشفاعة ولكنك يشفع واضح کده؟ يعني يؤذن له في الشفاعة قال رحمة الله آآ فيها يعني فيها قولان احدهما ان المستثنى هو الشافع وهو محل من؟ الرفع والثاني المشفوع له - [01:43:23](#)

قال ابو الفرج آآ ابو الفرج آآ يعني ابن الجوزي في معنى الآية قولان احدهما انه اراد بالذين بالذين يدعون من دونهم الاتهام ثم استثنى عيسى وعزيرا والملائكة. فقال الا من شهد بالحق وهو شهادة ان لا الله الا الله وهم يعلمون. يعني بقلوبهم ما شهدوا به ما ما

01:43:41 شهدوا به بالستتهم. قال -

هذا مذهب الاكثرين منهم قتادة والثاني ان المراد بالذين يدعون عيسى وعزيزرا والملائكة الذين عبدهم المشركون لا يملك لا يملك هؤلاء الشفاعة لاحد الا من شهد بالحق وهي كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله خلق - 01:44:04

يعني وهم يعلمون ان الله خلق عزيزا آآ عيسى وعزيزرا والملائكة وهذا مذهب قوم منهم مجاهد. خلينا نشرح يا شباب الفرق بين القولين. ركز كده وصحصح عشان احنا لسة قدامنا حوالي عشر صفحات ان شاء الله - 01:44:23

بصوا يا شباب دلوقتي احنا عندنا هذه الاية في سورة الزخرف كالتالي ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يبقى احنا عندنا ناس يدعون من دون الله اللي هم المشركون. طيب المشركون دول يدعون مين؟ يدعون عيسى ويدعون عزيزا ويدعون الملائكة والانبياء -

01:44:38

اه والصالحين فربنا سبحانه وتعالى بيقول ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة يعني كل هذه الاصناف التي اذ دعي انها تملك الشفاعة لأهم لا يملكون الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فهل المقصود هنا - 01:44:58

الا من شهد بالحق ممن ممن يدعون من دون الله فيستثنى منهم المسيح والملائكة روى الصالحين فهؤلاء يشفعون او المراد الا من شهد بالحق فيكون الكلام عن المشفوع له يعني هل المقصود هنا الكلام عن الشافع اللي هو يدخل فيه عيسى والصالحون والانبياء او المشفوع له؟ فيشترط فيه - 01:45:17

اخلاص العبادة والايام. فهمنا كده؟ فهذا هذان قولان وقال البغوي ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة الا من شهد بالحق هم عيسى وعزيز والملائكة فانهم عبدوا من دون الله ولهم الشفاعة وعلى هذا تكون من في محل رفع - 01:45:46

وقيل من في محل خفض واراد بالذين يدعون عيسى وعزيزرا والملائكة يعني انهم لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق آآ قال الاول اصح اللي هو الایه؟ القول الاول اللي هو آآ ان هو استثنى عيسى وعزيزرا والملائكة الا من شهد بالحق - 01:46:01

اللي هو شهادة ان لا الله الا الله وعلم بقلوبهم يعني انه استثنى هؤلاء يعني الا من شهد بالحق بل مراد هنا الشافع وليس المشفوع فيه تمام كده انما غيرهم قال لا المشفوع فيه. طبعا يا شباب الكلام عن عزيز وان عزيز هذا آآ من الصالحين او من الانبياء هذا محل نظر. وهنالك - 01:46:20

هناك بحث لبعض الباحثين المميزين وهو الدكتور سامي عميري نتكلم فيه عن عزيز. هل اليهود عبدوا عزيزا؟ ومن عزيز هذا؟ هل عزيز هذا آآ كان يعني رجلا صالح؟ ام كان رجلا مفسدا - 01:46:42

وله بحث طويل وهو يرى ان عزيز اللي هو عزرا هذا آآ اتخذه اليهود يعني زعموا ان هو آآ الله بمعنى انه يعني كان حرف لهم التوراة وانهم اتبعوه على تحريفه. له - 01:46:57

وحلقة موجودة عموما على يوتيوب وهي حلقة مفيدة يعني تحتاج بحثا ولكن يعني تعرف ان هذا محل بحث. ان الكلام عن العزيز بان العزيز هذا رجل صالح آآ او انهنبي او انه كذا هذا هو محل نقد يحتاج آآ فحصا وليس عندنا فيه حجة - 01:47:11

وهو يعني اقام ادلة سواء من نسخ التوراة او من غيرها بان عزيز هذا هو عزرا. وهو الذي حرف لهم التوراة وهم الذين اتبعوه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وقالت اليهود عزيز بن الله - 01:47:30

ويعني انهم اتبعوه في ذلك واه في تحريفه للتوراة طيب المهم نرجع بقى للاية اللي عندنا. قلت قد ذكر جماعة آآ قول مجاهد وقتادة منهم ابن ابي حاتم آآ روى بأسناده المعروفة عن مجاهد على - 01:47:43

على الشرط الصحيح عن مجاهد قوله ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة عيسى وعزيزرا وملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزيز طبعا ابن تيمية سينتقد آآ تفسير ابن الجوزي بعدهما عرضه. يا ريت حد الشباب يكتب المدة اللي احنا عملنا فيها. ان احنا ان شاء الله قربنا يعني ان شاء الله الكتاب - 01:48:00

سينتهي لازم ننهيه النهاردة يا شباب احنا طولنا فيه كثيرا يعني معلش اصبروا معي شوية ابن تيمية بعد ما عرض المقالات التي ذكرها ابن الجوزي سينتقد هذه المقالات من حيث النقل ومن حيث المعنى. فمن حيث النقل يقول الان قلت قد ذكر جماعة -

قول مجاهد وقتادة منهم ابن ابي حاتم آآ روى بأسناده المعروف عن مجاهد على شرط الصحيح عن مجاهد قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة. عيسى وعزيرا والملائكة يقول لا يشفع عيسى - 01:48:35

عزيز والملائكة الا من شهد يعلم الحق هذا لفظه تمام تمام يعني ساعتين عشر دقائق ان شاء الله نكمل يا شباب ربع ساعة بالضبط ان شاء الله ننهي باذن الله - 01:48:48

قال آآ الا من شهد بالحق يعلم الحق هذا لفظه جعل آآ شفع متعديا بنفسه وكذلك لفظ كذا يعني في آآ في كلمات هنا ليست موجودة في النسخة. قال وعلى هذا فيكون منصوبا لا يكون مخوضا. كما قال كما قاله البغوي فان الحرف الخافض اذا - 01:49:02 حذف آآ انتصب الاسم. يعني كما نقول يا شباب مثلا ايه؟ الحرف الخافض اذا انتزع نصب الاسم. يعني لما اقول لك مثلا ايه آآ ما معنى كلمة آآ ما معنى الصلاة في اللغة - 01:49:22

فلو قلت آآ في اللغة ممكنا اقول لغة. فلما انا حذفت حرف الجر نصبت ببدل ما اقول معنى الصلاة في اللغة كذا قلت الصلاة لغة كذا. مثلا وهذا هو الذي يريدني يعني - 01:49:37

قال ويكون على هذا يقال شفعته وشفعت له او شفعته وشفعت له. كما يقال نصحته ونصحت له. شفع اي صار شفيعا للطالب اي لا يشفعون طالبا. ولا آآ نون طالبا المفروض لا يعینون تقريبا - 01:49:50

الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان الله ربهم يعني يعلمون ان الله ربهم وروى بأسناده شوف يا شباب هذا جميل في فائدتين. وانا بحاول اختصر في الفوائد والا لو فتحت في الفوائد يعني ممكنا اخذ ساعتين كمان - 01:50:10 الفائدة الاولى ان هو لما نقل عن ابن الجوزي رحمة الله ابن الجوزي ينقل المقالات بغير اسناد انه رجع الى الكتب التي تنقل بأسناد الطبرى وابن ابي حاتم. واضح كده يا شباب - 01:50:24

وهذا جميل لان احيانا ينقل الناقل بالمعنى. وانت اذا رجعت الى المصدر الاصلى تجده مخالفا للمعنى الذي فهمه والفائدة الثانية يا شباب هو نقد المقالات. ليس كل ما يروى يقبل - 01:50:38

قال وروى بأسناده عن قتادة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الملائكة وعيسى وعزيز اي انهم قد عبدوا من دون الله ولهم شفاعة عند الله ومنزلة. قلت كلا القولين معناه صحيح. من ناحية المعنى فرق بين صحة المعنى وكونه تفسيرا - 01:50:53

قلت كلا القولين معناه الصحيح ولكن التحقيق في تفسير الآية شف ابن تيمية سيرد هذه التفاسير بمعنى انها تفاسير ضمنية متضمنة لكنها ليست مطابقة لمعنى الآية. وهذا جميل جدا يا شباب. فرق بين مطابقة الآية ومعنى الآية. يعني مثلا يا شباب لما انا اقول - 01:51:09

فطرة الله التي فطر الناس عليها. فانت تفسر الفطرة هنا مثلا اعفاء اللحية وبمش عارف تقليل الاظفار هذا ضمن هذا تفسير ضمن المعنى وليس تفسيرا مطابقا لان هذا يدل على كل انواع الفطرة - 01:51:29

فهم هنا قالوا ان الملائكة تشفع وان عيسى يشفع هذا صحيح. لكن هل هذا هو المراد من الآية؟ لا ليس هذا هو المراد من الآية. المراد من الآية نفي ملك الشفاعة عن كل من سوى الله. هذا هو المراد. ثم بعد ذلك ندخل في التفاصيل - 01:51:46

قلت كلا القولين معناه الصحيح ولكن التحقيق في تفسير الآية ان الاستثناء منقطع. ليه يا شباب؟ لأنهم جعلوا الاستثناء في في الآيات السابقة على بابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد يبقى الا من شهد هذا مستثنى من الذين لا يملكون وهذا ليس صحيحا. لأن الصواب يا شباب انهم - 01:52:04

لكن الكل لا يملك. فإذا كان الكل لا يملك فالذكورون بعد آآ اداة الاستثناء ليسوا آآ مستثناء يعني مستثنين من من الملك. لأن هذا استثناء على غير بابه. كما قلت لكم مثلا - 01:52:24

انا واحد يقول لي مثلا هل انت آآ سافرت الى افريقيا فانا اقول انا لم اسافر الى افريقيا الا آآ الشاة هل الشام هنا اه من افريقيا؟ لأنما انا قصدت الا الشام يعني لكن الشام سافرت اليها. فهمنا كده يا شباب - 01:52:43

فالاستثناء اللي منقطع احنا ذكرناه قبل ذلك. والعلماء يختلفون مثلا آف سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. هل هذا على بابه هل ابليس هو من الملائكة او او يكون المعنى لكن ابليس لم يسجد - 01:53:04

فهمنا كده يا شباب؟ هذا هو الاستثناء لما اقول مثلا جاء القوم الا الحمار مثلا فهل الحمار من القوم؟ لا ليس منهم فايقون هذا ولاء يكون بمعنى لكن آف ولكن التحقيق في تفسير الآية ان الاستثناء منقطع. يبقى كل التفاسير اللي قبله كانت تجعل الاستثناء على بابه. قال ولا يملك احد من دون الله الشفاعة مطلقا لا يستثنى من ذلك - 01:53:20

احد عند الله فانه لم يقل ولا يشفع احد. يعني لو قال الله سبحانه وتعالى لا يشفع احد الا كذا يبقى صح. يبقى هذا استثناء على بابه لكن ربنا هنا يتكلم عن الملك - 01:53:42

طيب قال ولا يملك احد مم كما اقول لكم مثلا يا شباب خلينا نجيب مسال بالضبط هنا. لا يملك احد منكم شيئا من حديقتي لكن من اكل منها يبقى كأن المعنى ايه؟ لكن اذن لكم بالأكل. لكن مع ذلك انتم لا تملكونها. هذا بالضبط هو معنى الكلام. لا يملك احد الشفاعة - 01:53:57

من دون الله تبارك وتعالى. لكن الله سبحانه وتعالى يقبل شفاعة بعض هؤلاء الذين ذكرهم قال فان لم فانه لم يقل لا يشفع احد ولا قال لا يشفع لا احد لا يتكلم لا عن الشافعي ولا عن المشفوع فيه. بل قال ولا يملك - 01:54:19

آذن الذين يدعون من دونه الشفاعة هو كل من دعى من دون الله لا يملك الشفاعة البتة. هذا من من اجمل ما يكون يبقى الكلام هنا عن الملك وليس عن الشفاعة. والشفاعة باذن ليس مختصة بمن عبد من دون الله. صح؟ يبقى هذا هذا ادعا - 01:54:35
في ان يكون الاستثناء على غير بابه. لماذا؟ لأن هو تكلم هنا عن كل انواع الشفاعة وليس فقط الشفاعة من دون الله. قال والشفاعة باذن ليس مختصة من عبد من دون الله لأن هي كل كل من يشفعون لا يشفعون الا باذن الله - 01:54:53

قال وسيد الشفاعة صلى الله عليه وسلم لم يعبد كما عبد المسيح وهو مع هذا له شفاعة ليست لغيره فلا يحسن ان تثبت الشفاعة لمن دعى من دون الله دون من لم يدع. صح؟ يبقى لو كان معنى الآية هنا - 01:55:09

انها آت تحصر من تقبل شفاعتهم فكيف حصروا المسيح والملائكة ولم يذكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اعظم من واعظم من شفاعة واضح كده؟ فلذلك ابن تيمية يرى ان هذه المعانى صحيحة لكنها ليست التحقيق في تفسير الآية - 01:55:23

طيب قال فمن جعل الاستثناء متصلة دي خلوا الخلاصة يا شباب. فمن جعل الاستثناء متصلة فان معنى كلامه ان من دعى من دون الله لا يملك الشفاعة الا ان يشهد بالحق - 01:55:41

وهو يعلم او لا لا يشفع الا من شهد بالحق وهو يعلم. ويبقى الذين لم يدعوا من دون الله لم تذكر شفاعتهم لا احد هذا المعنى لا يليق بالقرآن ولا يناسبه. وسبب نزول الآية يبطله ايضا. يا سلام يا سلام على على الابداع - 01:55:51

يعني وشف شوفوا يا شباب شف كيف بدأ كيف ادار الآية يا شباب كيف بدأ كيف ادار الآية؟ اولا اتنى اقوال المفسرين الذين يجمعون الاقوال كابن الجوزي البغوي بعد ذلك رجع الى المصادر الاصلية عند ابن ابي حاتم وجاء بالروايات ثم بين ان هذه الاقوال متضمنة في الآية. ولكنها ليست - 01:56:10

تحقيق في تفسير الآية ثم بين ادلته على خطأ هذا التفسير اللي هو الحاصر الذي يحصر الآية في هؤلاء المذكورين عيسى وعزيز والملائكة. ثم بعد ذلك اتنى اللوازم لانه يلزم - 01:56:34

تفسيرتم الآية بهذا المعنى لازم ان باطلان. الاول ان يكون المذكور الذين ذكرتموهم يملكون الشفاعة وهذا خطأ لأنهم لا يملكون الشفاعة. والثاني ان يكون الذين اذن لهم في الشفاعة لا يذكر فيهم الا من عبدوا او دعوا من دون الله. طب وain وain غيرهم؟ وain النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من يشفعون - 01:56:50

فهذا شباب من جمال التفسير. فهو يريد ان يقول ان هذا المعنى متضمن لكنه ليس تفسيرا للآية. وهذا ينزع عنه القرآن قال وايضا وايضا يعني هذه حجة ايضا على خطأ هذا التفسير وصحة تفسيره هو. قال وايضا فقوله ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة يتناول كل معبد من دونه - 01:57:14

يدخل في ذلك الاصنام فانهم كانوا يقولون لهم يشفعون لنا. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعني يريد ان يقول ان هذا الحصر خطأ من جهتين. بصوا يا شباب - [01:57:34](#)

هؤلاء حضروا آآ في ايه؟ قول الله تبارك وتعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه. فحضروا ذلك يعني حضروا الشفاعة فقط في من عبد من دون الله بغير رضاه مثل المسيح والملائكة. تمام - [01:57:44](#)
فابن تيمية خطأهم اولا فقال اين الذين يشفعون ولم آآ ولم يعبدوا من دون الله. كالنبي صلى الله عليه وسلم انتم كده اخر جتموه. تمام؟ طيب هذا اول خطأ. طب الخطأ - [01:57:59](#)

الثاني ان الذين دعوا من دون الله والت昑ست الشفاعة منهم ليسوا فقط عيسى والعزيز والملائكة. هناك ايضا الاصنام فانتم كذلك اخر جتم الاصنام. لا الاية حاصرة. فالاية يا شباب آآ اقصد الاية جامدة - [01:58:13](#)

قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. فاذا قيل انه استثنى الملائكة والانبياء كان في آآ - [01:58:30](#)

كان في هذا اطماء لمن عندهم ان معبوديهم من دون الله يشفعون لهم وهذا مما يبين فساد القول المذكور عن قتادة يعني هو وبين ان هذا القول فاسد يرده. يعني هذا متضمن في الاية لكنه لا يمكن ان يكون تفسير الاية. لا يمكن ان يكون تفسيرا مطابقا للایة - [01:58:40](#)

طيب قال فانه اذا كان المعنى ان المعبودين لا يشفعون الا اذا كانوا ملائكة او انبياء كان في هذا اثبات شفاعة المعبودين لمن عبدهم اذا كانوا صالحين والقرآن كله يبطل هذا المعنى. ولهذا قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى وقالوا اتقوا - [01:58:59](#)

الرحمن ولده سبحانه بل عباده مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشية مشفقون. فيبين انهم لا يشفعون الا - [01:59:21](#)
لمن ارضى الرب فعلم انه لابد ان يؤذن لهم في من يشفعون فيه. وانهم لا يؤذن لهم اذن مطلق. يبقى هذا الشباب يؤكّد انهم لا يملكون انما هم يحتاجون اذنا - [01:59:31](#)

وهذا الاذن ليس مطلقا لابد ان يكون اذنا مقيدا بمن اذن الله ورضي عنه قال وايضا وايضا هذا الشباب وجه اخر. اول ما يقولوا ايضا هذا وجه اخر في تقوية قوله ورد القول الآخر. وايضا فان في القرآن آآ اذا نفي الشفاعة - [01:59:43](#)

آآ من دونه نفاهما مطلقا. فان قوله من دونه اما ان يكون متصلة بقوله يملكون. او بقوله يدعون يدعون. او بهما فالتقدير لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه. او لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا. وهذا اظهر - [01:59:59](#)

يعني اما ان المقصود هنا لا يملكون الدعاء يعني لا لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا تماما كده؟ او لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه. ينفع الاثنين. لقيت ابن تيمية بيرجح ان المعنى لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة - [02:00:19](#)
آآ يعني ان يشفعوا لا يملكون ان يشفعوا. يعني هؤلاء لا يملكون هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله لا يملكون الشفاعة. وكذلك لا يملكون ان يشفعوا الا باذن الله. وهذا جميل جدا يا شباب - [02:00:41](#)

هذا بالضبط يشبه لا يملكون منه خطابا يعني يبقى الملك هنا نفي للملك المطلق ونفي حتى للشفاعة. يعني لا يستطيع ان يشفع الا اذا اذن الله له. يا سلام على - [02:00:57](#)

على على الكلام الجميل قال لانه قال طبعا كثير من الشباب ليس عنده صبر على على هذا النمط من تحليل الایات والاحاديث هو يريد ان يعرف خلاصة القول والفرق يا شباب الواضح بين طالب العلم والمنتفع ان المثقف يريد ان يعرف النتيجة سريعا. ولا يريد ان يتبع في الوصول لها. لا يريد ان يعرف كيف جاءت وابن - [02:01:11](#)

جاءت ومتى جاءت يقول لك من الاخر كده قل لي الخلاصة لكن طالب العلم يحتاج ان يعرف لماذا وكيف وكيف قررها وكيف رد ما يخالفها وكيف اجاب عن الاشكالات طيب قال رحمة الله او لا يملك الذين يدعون من دونه ان يشفعوا - [02:01:33](#)

وهذا اظهر يعني لا يملكون ان يشفعوا قال لانه قال ولا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة فاخر الشفاعة وقدم من دونه ومثل هذا كثير في القرآن شف هيجمع لك النظائر بقى. يدعون من دون الله كقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك بخلاف - [02:01:51](#)

فيما اذا قيل لا يملك الذين يدعون الشفاعة من دونه فان هذا لا نظير له في القرآن. هذا الشباب ايضا من اجمل آقرائن الترجيح. معهود القرآن العام. معهود القرآن يا شباب - [02:02:12](#)

هذا من اجمل ما يستعمل في الترجيح. ازاي؟ اضرب لكم مثلا جميلا جدا دلوقتي يا شباب معهود القرآن ان كلنبي يصدر منه شيء يستحق الاستغفار يأتي معه استغفاره مثلا ادم وحواء لما اكل من الشجرة قال ربنا ظلمنا انفسنا. سيدنا ابراهيم مثلا قال والذى اطمع يغفر لي خطبئتي يوم الدين. سيدنا نوح عليه السلام - [02:02:27](#)

قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. سيدنا يونس لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. سيدنا موسى رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - [02:02:51](#)

لما لم يذكر الله استغفارا لي يوسف عليه السلام في في موقفه مع امرأة العزيز فهذا يرجح انه لم يصدر منه ذنب يستحق الاستغفار فهذا يرجح ان يوسف عليه السلام لم يفهم بالمرأة الهم الذي يكون فيه مذنبها. وانما غاية ما يمكن ان - [02:03:01](#)

حصل له انه خطر بياله طب عرفنا هذا ازاي يا شباب من قوائم كثيرة من جملة هذه القرائن ان معهود القرآن في ذكر ما جاء عن الانبياء انه فيه استغفار - [02:03:25](#)

مثلا الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. آ مثلا ايات كثيرة جدا فيها في هذا المعنى. فالشاهد يا شباب ان معهود القرآن من ناحية اللغة. التركيب اللغوي - [02:03:38](#)

او من ناحية المعنى هذا يقدم على الاجنبي او الامور الغريبة واضح كده؟ طيب اه قال واللّفظ المستعمل في هذا ان يقال لا يملك الذين يدعون الشفاعة الا باذنه. او لمن ارتضى ونحو ذلك. لا يقال في هذا المعنى من دونه - [02:03:54](#)

يعني لو كان الكلام عن الشفاعة لا يستعمل فيه كلمة من دونه وانما يستعمل كلمة باذنه او رضي له قوله. فلما استعمل كلمة من دونه يبقى الكلام هنا عن الملك. وليس عن مجرد الشفاعة. تمام - [02:04:12](#)

قال فان الشفاعة هي من عنده. فكيف تكون من دونه؟ يا سلام لكن قد تكون باذنه وقد تكون بغير اذنه. تمام؟ يبقى اذا نتكلم عن مجرد الشفاعة فنحن نتكلم عن اذن وغير اذن. اما اذا - [02:04:29](#)

كنا نتكلم عن الملك فنحن لا نتكلم عن اذن او غير اذن الملك هذا اما من دون الله او الله وحده الذي يملكها فلا بد ان تعلم ان الله وحده هو الذي يملك. والله يا شباب هذا كلام - [02:04:44](#)

يعني لن تجده في كتب التفسير. والله كلام هذا من اجمل ما يكون. وهذه الكتب للاسف يعني هجرت هذه الكتب لا تقرأ. دلوقتي الشباب يعني يريدون الاستعجال عايز يقرأ الكتب السريعة. لا صبر له اساسا ليس عنده صبر ولا يعرف المراجع ولا عنده اهتمام - [02:04:58](#)

ان شاء الله يكون لنا باذن الله محاضرة عن ضرورة ان يكون لك ورد ان شاء الله البرنامج المصاحب يوم الاثنين ان شاء الله يا شباب هيكون عندنا درس عن البرنامج المصاحب في بناء طالب العلم. لازم يكون عندك ورد في كتب الائمة. على الاقل كل يوم ساعة. انك انت تتطلع من علم هؤلاء - [02:05:14](#)

قال وايضا فاذا قيل الذين يدعون مطلقا دخل فيه الرب. تعالى فانه كانوا يدعون الله. ويدعون معه غيره. ولهذا قالوا والذين لا يدعون الله الها اخر. والتقدير الثالث لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة من دونه. وهذا اجود من الذي قبله ولكن يرد عليه ما يرد على الاول - [02:05:34](#)

ايضا هذا ليس حسنا تماما كده اه يعني انه يكون مخصوص بمن اه دعى من دون الله دون غيرهم يعني قال ومما يضعفها كمان في حاجة تضاعفه ايضا ان الشفاعة لم تذكر بعدها صلة لها بل قال لا يملك الذين يدعون من دونه - [02:05:56](#)

الشفاعة فنفي ملكهم للشفاعة مطلقاً. وهذا هو الصواب. نعم. يبقى شاب هو من الآخر يريد أن يخطئ كل من جعل استثناء متصلة. والصواب أن الاستثناء منقطع. لماذا؟ لأننا لو قلنا أن الاستثناء - 02:06:14

متصل فهذا خطأ من أكثر من وجه. منها مثلاً أنهم آآ أنه يظن أنهم يملكون الشفاعة وليس صحيحاً. ومنها أنه يحصل ذلك في من دعى من دون الله ويخرج من لم يدعى. ومنها كذلك أنه يدخل الأصنام وليسوا مقصودين. واضح كده يا شباب؟ وليس الاليق بكتاب الله - 02:06:31

طيب قال أه وما يضاعفه يضاعفهما يعني القولين السابقين أن الشفاعة لم تذكر بعدها صلة لها بل قال لا يملك الذين يدعون من دون الشفاعة فنفي ملكهم الشفاعة مطلقاً وهذا هو الصواب. الصواب أن كل من دعى من دون الله لا يملك الشفاعة فان المالك للشيف هو الذي - 02:06:51

فيه بمشيئته وقدرته. والرب تعالى لا يشفع أحد عنده إلا باذنه. فلا يملك أحد من المخلوقين الشفاعة بحال آآ طيب خلينا آآ خلينا نركز هنا يا شباب. ابن تيمية واضح جداً أنه حتى يخطئ القول الذي قال هو اظهر - 02:07:10

يعني ابن تيمية عنده أقوال فيمن زعموا أن الاستثناء منقطع آآ متصل من ضمنها مثلاً لا يملك الذين يدعونهم الشفاعة من دونه أو لا يملك الذين يدعونهم من دونه ان يشفعوا. قال وهذا اظهر لكنه ايضاً يخطئه يا شباب - 02:07:28

واضح يعني ابن تيمية يخطئ هذا القول ليس كل ما قال فيه العالم انه اظهر انه يرجحه وانما يقول هو اقرب الى الصواب فابن تيمية يخطئ كل الوجه التي زعم فيها ان هذا الاستثناء متصل على اي صورة. وعلى اي تفسير. ويرى ان الصواب - 02:07:48

ان الاستثناء منقطع وان آآ ما بعده آآ اللي هو يقصد به مجرد الشفاعة. بشروطها الاذن والرضا كما كما آآ والشهادة بالحق وليس استثناء متصل بمعنى انهم يملكون الشفاعة او يملكون ان يشفعوا. كل هذا يرده ابن تيمية رحمة الله. يبقى احنا - 02:08:08

اكتب هذا الشباب اللي هي الصفحة مية واربعة واربعين لما قال وهذا اظهر في السطر قبل الاخير نقول سيرده بعده طيب آآ قال وان كل من دعى من دونه كذا كذا تمام. لا يملك الشفاعة فان المالك للشيف هو الذي يتصرف فيه بمشيئته وقدرته. والرب تعالى لا يشفع أحد عنده إلا باذنه - 02:08:30

فليملك أحد من المخلوقين الشفاعة بحال. ولا يقال في هذا إلا باذنه. انما يقال آآ ذلك في الفعل. فيقال من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه. يعني يا شباب لا يصح ان تذكر نفي الملك إلا باذنه. لأن لا يتناسبان - 02:08:50

انت اذا نفيت الملك يبقى هذا يدخل فيه الكل. لكن اذا نفيت الشفاعة يبقى هذا يدخل فيه الاذن. فيصح ان تقول من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه. صح هذا واضح جداً. جميل. لانه قد - 02:09:07

احد باذن الله لكن لا يصح ان تقول لا يملك أحد آآ الشفاعة إلا باذن الله. هذا لا يتنااسب. لانه لا يمكن ان يملك أحد الشفاعة. الشفاعة ملك لله. واضح يا شباب؟ والله هذا كلام جميل جداً. طيب قال - 02:09:23

واما في الملك فلا يمكن ان يكون غيره مالكا لها. فلا فلا يملك مخلوق الشفاعة بحال ولا يتتصور ان يكوننبي فمن دونه مالكا لها. بل هذا ممتنع كما يمتنع ان يكون خليقاً - 02:09:41

هذا كما قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. فنفي الملك مطلقاً - 02:09:51

ثم قال ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن اذن له. فنفي نفع الشفاعة إلا لمن استثناه. لم يثبت ان مخلوقاً يملك الشفاعة. بل هو سبحانه له الملك وله الحمد لا شريك له في الملك. قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. الذي له الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له - 02:10:01

في الملك وخلق كل شيء فقدروا تقديرها. يا سلام على الابداع اثبت ان الله يملك الشفاعة وانه تبارك وتعالى بين انه وحده له الملك وليس له شريك في الملك قال ولهذا شوفوا الكلام جميل يا شباب. وهذا لما نفي الشفاعة من دونه نفاهم نفياً مطلقاً بغير استثناء - 02:10:21

ونما يقع الاستثناء اذا لم يقيدهم بأنهم من دونه. كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم شفيع وكما قال تعالى ذكر به ان تمس نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولهم شفيع. وكما قال تعالى - [02:10:40](#) ما لكم من دونه من ولهم شفيع. فلما قال من دونه نفي الشفاعة مطلقا. اذا ذكر باذنه لم يقل من دونه كقوله من ذا الذي يشفع بالاذنه وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه. يا سلام! والله العظيم هذا من اجمل ما يكون يا شباب. ليه - [02:10:58](#) لانه يأتي بالآيات في القرآن الكريم ويشفو المعهود من هذه الآيات فهل كلمة من دونه هذه تذكر في الشفاعة او في الملك؟ نشوف الآية التي هي محل البحث يا شباب ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة - [02:11:17](#) الا من شهد بالحق وهم يعلمون فاذا ذكر الملك فلا يذكر من دونه. لانه لا يملك احد الشفاعة مع الله. الشفاعة لله تبارك وتعالى. طيب اذا نفي الشفاعة مطلقا اذا نفي الشفاعة مطلقا فهو يذكر من دونه - [02:11:35](#) واضح كده؟ فقال ايه؟ شف شف الكلام هنا بيقول تبين انهم لا يشفعون الا لمن ارتضى. لا الآية اقصد في في الصفحة مية ستة واربعين. قال ولهذا لما نفي الشفاعة من دونه نفاهم نفي - [02:11:53](#) نفاهم نفيا مطلقا بغير استثناء وانما يقع الاستثناء اذا لم يقيد. اذا لم يقيدهم بأنهم من دونه كما قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم شفيع - [02:12:06](#) كما قال ذكر به ان تبسن نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولهم شفيع وكما قال من دونه نفي الشفاعة مطلقا يبقى اول ما يقول من دونه يا شباب يبقى هذا نفي مطلقا. لكن اذا ذكر باذنه ولم يقل من دونه - [02:12:22](#) كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله ما من شفيع الا من بعد اذنه يعني يدل ان هذه الشفاعة التي هي مجرد سبب فهي الشفاعة المأذون لها وليس في ملك الشفاعة - [02:12:41](#) قال فمن تدبر القرآن تبين له انه كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني يشبه بعضه ببعضه ويصدق بعضه ببعضه. ليس بمختلف ولا بمتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا اختلافا - [02:12:54](#) كثيرة. هذه فائدة جديدة يا شباب في تفسير آية جديدة. شف بيننكلك من آية الى آية ومن معنى جميل الى معنى جميل. قال وهو مثاني يثنى الله فيه الاقسام ويستوفيها - [02:13:08](#) يبقى كلمة مثاني يبقى فيها معنى ان الله يثنى بها يكررها ويستوفيها يعني يكمل بعضها ببعض قال والحقائق اما متماثلة وهو المتشابه آما مماثلة وهي الاصناف والاقسام والانواع وهي المثاني - [02:13:18](#) قال والثنينية يراد بها جنس التعديد من غير اقتصار على اثنين. يبقى ليس معنى اثنين يا شباب التثنين مثاني انها ذكرت مرتين فقط. لا مثاني يعني مكررة معددة. فهمنا كده - [02:13:34](#) اه كقوله كما في قول ارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين. يراد به مطلق العدد كما تقول قلت له مرة بعد مرة تريد جنس العدد يعني لا تقصد مرتين فقط - [02:13:47](#) وتقول آآ وتقول هو يقول كذا وان كان قد قال مرات كقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي. لم يرد ان هذا قاله مرتين فقط. كما يظنه بعض الغالطين. يعني بعض الناس يقول النبي يظن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - [02:13:59](#) مرتين هي يجعل ذلك حدا. يعني افتكر ظني ان قول حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي يعني مرتين فقط. لا هو يقصد ان هذا - [02:14:19](#) هو الذي يقوله فبقدر ما تجلس بين السجدين تقول رب اغفر لي رب اغفر لي فهمنا كده يا شباب طيب يبقى ليس المقصود الحصر في الاثنين آآ بل يريد انه جعل يثنى هذا القول ويعدده ويكرره كما كان يثنى لفظ التسبيح. وقد قال حذيفة رضي الله عنه في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم انه ركع - [02:14:31](#) نعم هي نحو من قيامه يقول في ركوعه سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم. وذكر انه سجد نحوا من قيامه يقول في سجوده

رب اغفر لي. رب اغفر لي. يعني هل معناها انه - 02:14:52

النبي صلى الله عليه وسلم قال مرتين فقط في هذه المدة لا معناها انه كان يعدد ويكرر. وقد صرخ في الحديث الصحيح انه اطال الركوع والسجود بقدر البقرة والنساء وال عمران - 02:15:02

فانه قام بهذه السور كلها. وذكر انه كان يقول سبحان رب العظيم. سبحان رب العظيم. سبحان رب الاعلى. سبحان رب الاعلى. فعلم انه اراد بتثنية جنس التعدد والتكرار والاقتصر على آلا الاقتصر على مرتين - 02:15:13

اخطن لا لاقتصر وليس والاقتصر لا آ قال والاقتصر على مرتين اه لا لأسه هذا هذا كلام جديد. والاختصار عرى مرتين فان الاثنين اول العدد الكبير فذكر اول العدد يعني انه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة واحدة فالثنية التعديد والتعديد يكون للقسام المختلفة. نعم - 02:15:30

قال وليس دي فائدة ايضا في علوم القرآن يا شباب. قال وليس في القرآن تكرار محضر وليس في القرآن تكرار محضر. بل لابد من فوائد في كل خطاب. فالمتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. وتكون الثنوية في المتشابه اي - 02:15:53

هذا المعنى قد سني في القرآن فوائد اخرى. يبقى هذا جميل جدا يا شباب. انه يفرق بين المثاني والمتشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني هو يقول المتشابه في النظائر المتماثلة. يعني يكون هذا الشيء كرر بلفظه مثلا في سورة التحرير وسورة التوبة. يا ايها - 02:16:08

اه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. هذا مكرر خلاص كده يبقى هذا هذا من الايه؟ من المتشابه لكن المثاني هو ان يتكرر النوع مثلا. الله سبحانه وتعالى ذكر قصة من اعطاهم الملك - 02:16:30

وليس دليل على حبهم مثل قارون ومثل فرعون ومثل آآ يعني الرجل الذي جعل الله له جنتين فهذا هذا من المثاني. لماذا؟ لأنها قصة متنوعة ولكن يجمعها رابط واحد - 02:16:46

طيب قال اه واه فالمثاني تعم هذا وهذا وفاتحة الكتاب هي السبع المثاني لتضمنها هذا وهذا وبسط هذا له موضع اخر قال والمقصود هنا هيرجع تاني يا شباب قال والمقصود هنا ان قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قد تم الكلام هنا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هذا الكلام الذي يأتي بعد - 02:17:01

ذلك كلام جديد وهذا معنى الاستثناء منقطع. قال فلا يملك احد من العبودين من دون الله الشفاعة البتة ثم استثنى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فهذا استثناء منقطع. والمنقطع يكون بمعنى المشترك بين - 02:17:21

بالمعنى المشترك بين المذكورين فلما نفي ملتهم الشفاعة بقيت الشفاعة بلا مالك لها. بأنه قيل فإذا لم يملكوها هل يشفعون يعني كان واحد سأله يعني كان انسانا يقول اذا كان الله تبارك وتعالى نفي آآ ملك هؤلاء للشفاعة ولا يملك الذين يدعون من دونه - 02:17:36

الشفاعة. هل بقي لهم شيء في الشفاعة؟ يعني كأني مثل اقول لك لا يقرب آآ آآ لا يملك آآ انا اقول مثلا للناس لا يملك احد من الناس هذه الحدائق. هذه الحدائق ملكي انا. فكأن شخصا يقول له طيب هل لنا ان نأكل منها - 02:17:56

هذا هو معنى الاية يا شباب. الله سبحانه وتعالى قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة فكأن سائلا يقول طيب هل يمكن آآ احدا ان يشفع هل يمكن احدا الذي يأتي بعد يمكن يكون المفعول به فهذا والصواب ان تقول هل يمكن احدا ان يشفع؟ يعني هل يمكن احدا الشفاعة - 02:18:14

فيقول الله سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فهذا هو صواب القول. ان يكون معنى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان هؤلاء يشفعون. هم اسباب في الشفاعة لكنهم لا يملكونها. لذلك يا شباب نحن نسأل الله - 02:18:34

الشفاعة. ولا نقل يا يا رسول الله اشفع آآ لنا. يعني في الدنيا وانما نقول يا رب شفع فينا النبي صلى الله عليه وسلم. طيب قال انه قيل فإذا لم يملكوها هل يشفعون في احد؟ فقال نعم. من شهد بالحق وهم يعلمون - 02:18:47

وهذا يتناول الشافع والمشفوع له. يعني الا من شهد بالحق يكون الذي شفع الذي يشفع. شهد بالحق وهو يعلم والمشفوع له شهد بالحق وهو يعلم كما سبق قال فلا يشفع الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فالملائكة والانبياء والصالحون وان كانوا لا يملكون الشفاعة.

لكن اذا اذن الله لهم شفعوا - 02:19:05

وهم لا يؤذن لهم في الشفاعة للمؤمنين الذين يشهدون ان لا اله الا الله فيشهدون بالحق
وهم يعلمون لا يشفعون لا حين قال وهم لا يؤذن لهم في الشفاعة غلط. وهم يؤذن لهم. كلمة لا هنا قلب المعنى - 02:19:26

وهم يؤذن لهم في الشفاعة للمؤمنين الذين يشهدون ان لا اله الا الله فيشهدون بالحق وهم يعلمون. لا يشفعون لمن قال هذه الكلمة
تقليدا للبابا والشيخوخ كما جاء الحديث الصحيح ان الرجل يسأل في قبره ما تقول في هذا الرجل - 02:19:45

فاما المؤمن فيقول هو عبد الله ورسوله جاءنا بالبينات والهدي. واما المرتات فيقول لها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
ولهذا قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وهذا التفسير بدعي يشابه فسر الآية بالحديث - 02:20:02

ان العلم هنا هو آما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يقول هو رسول الله جاءنا بالبينات وليس مجرد ان هو كلمة تجري
على لسانه. وقد تقدم - 02:20:17

قول ابن عباس يعني من قال لا الله الا الله يعني اللي هو من شهد بالحق يعني قال لا الله الا الله يعني خالصا من قلبه والاحاديث
الصحيحة الواردة في الشفاعة كلها تبين ان الشفاعة انما تكون - 02:20:27

في اهلي لا الله الا الله قال وقد ثبت في صحيح البخاري ان ابا هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الان شباب انتقل عن الكلام
عن من الذي يشفع فيه - 02:20:37

واضح كده؟ قال وقد ثبت في صحيح البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة؟ قال ابا هريرة لقد ظننت الا يسألني - 02:20:48

عن هذا الحديث احده اول منك. لم لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة. من قال لا الله الا الله خالصا
من قلبه خالصا من قبل نفسه - 02:20:58

تبين ان المخلص لها من قبل نفسه هو اسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من غيره من يقولها بلسانه وتكذبها اقواله
واعماله قال فهوئاء هم الذين شهدوا بالحق شهدوا ان لا الله الا الله كما شهد الله لنفسه بذلك وملائكته واولو العلم. شهد الله انه لا الله
الا هو الملائكة اولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز - 02:21:08

فاذما شهدوا وهم يعلمون كانوا من اهل الشفاعة. شافعين ومشفوعا لهم. فان المؤمنين اهل فان المؤمنين اهل التوحيد يشفع بعضهم
في بعض. كما اثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة كما في كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري انا بقرأ بسرعة يا
شباب لان احنا يعني تقريبا اقتربنا من ثلاث ساعات ويعني الحمد لله فصلنا في الكلام - 02:21:29

الحمد لله فيعني اريد ان ايه عندنا تقريبا خمس صفحات فقرأها سريعا بعد اذنكم آآ قال كما ثبت في في الصحيحين من حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الطويل حديث التجلي هو حديث الشفاعة يعني -
02:21:49

قال حتى اذا خلص المؤمن آآ حتى اذا خلص المؤمنون المفروض المؤمنون من النار او او آآ خلص المؤمنين من النار
ممكن. فوالذي نفسي بيده ما منكم من احد باشد مناشدة - 02:22:05

للله من استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال
لهم اخرجوا من عرفتكم آآ تحرم صورهم على النار - 02:22:21

اه وذكرت امام الحديث حديث مشهور حديث طويل قال وسبب نزول الآية على ما ذكروا آآ مؤيد لما ذكره قال ابو الفرج ابن الجوزي
سبب نزولها وكل ده بيعود للآية يا شباب اللي هي الا من شهد بالحق - 02:22:37

آآ ان نضرة بن الحارث ونفرا معه قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن نتولى الملائكة فهم احق بالشفاعة من محمد. فنزلت هذه
الآية. قاله وعلى هذا يعني بيقول ان السبب النزول ايضا يعني يدل على تفسيره هو - 02:22:51

قال وعلى هذا فيقصد ان الملائكة وغيرهم لا يملكون الشفاعة. فليس توليكم ايهم واستشفعاكم بهم بالذى يوجب ان يشفع لكم. فان

احدا من يدعى من دون الله لا يملك الشفاعة. ولكن من شهد بالحق وهم يعلمون فان الله يشفع فيه. فالذى تناول به الشفاعة هو الشهادة بالحق وهي شهادة ان لا الله الا الله. لا - [02:23:07](#)

بتولى غير الله لا الملائكة ولا الانبياء ولا الصالحين. طبعا يا شباب من الفوائد هنا وهي اخطاء مشهورة على السنة بعض الدعاة انهم يقولون ان المؤمنين يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [02:23:27](#)

يقصدون ان الشفاعة هي التي اخرجتهم وهذا خطأ. المؤمن يخرج يعني المؤمن الذي يدخل النار يعني يعذب آآ بذنبه. يخرج بتوحيد واخلاصه. الشفاعة فقط تعجل خروجه والخطأ الثاني الذين يقولون يعذب على قدر ذنبه ثم يخرج بالشفاعة. هذا خطأ ايضا. لانه لو عذب على قدر ذنبه كان سيخرج حتما. حتى لو من غير شفاعة - [02:23:40](#)

وانما الشفاعة فائدتها تعجيل الارجاع. فهمنا كده آآ قال فمن والى احدا وكتب احد هنا صححها فمن والى احدا من هؤلاء ودعاه وحاج الى قبره او موضعه ونذر له وحلف به وقرب له القرابين ليشفع له لم - [02:24:05](#)

تعني ذلك عنه من الله شيئا و كان كما يفعل بعض الناس الان يذهب الى قبر البدوي و قبر الحسين ينذر له ويذبح له ويقول اشفع لي عند الله. فهذه الشفاعة باطلة - [02:24:20](#)

بل هو شرك. شرك بالله قال اه لم يغنى ذلك عنه من الله شيئا و كان من ابعد الناس عن شفاعته وشفاعة غيره فان الشفاعة انما تكون لاهل توحيد الله واخلاص القلب والدين له ومن - [02:24:30](#)

تولى احدا من دون الله فهو مشرك. فهذا القول والعبادة الذي يقصد به المشركون الشفاعة يحرم عليهم الشفاعة الذين عدوا الملائكة والانبياء والصالحين ليشفعوا لهم كانت عبادتهم ايهم واسراهم بربهم الذي به طلبو شفاعتهم به حرموا شفاعتهم وعوقيبوا بنقيض قصدهم - [02:24:43](#)

لأنهم اشروا بالله ما لم ينزل به ما لم ينزل به سلطانا. وكثير من اهل الضلال يظن ان الشفاعة تناول بهذه الامور التي فيها شرك او هي شرك خالص. كما ظن المشركون - [02:25:03](#)

وكما يظنه النصارى ومن ظل من المنتسبين الى الاسلام الذين يدعون غير الله ويحجون الى قبره او مكانه وينذرون له ويحلفون به ويظنون انه بهذا يصير شفيعا لهم. يعني يقولون يا فلان - [02:25:13](#)

عند الله يعني ينزلون له ويدبحون له. وهذا شرك. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا اولئك الذين يدعون ويبيتغرون الى ربهم ولا صلة ايهم اقرب - [02:25:26](#)

رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة من السلف كان اقوام طبعا يا شباب نحن شرحنا كل هذا مفصلا في كتاب قاعدة جليلة وقاعدة عظيمة وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. كل هذا من معنا بحمد الله - [02:25:36](#)

قال كان اقوام يعبدون المسيح والعزيز والملائكة فيبين الله انهم لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويله. كما بين انهم لا يملكون الشفاعة وهذا لا استثناء فيه. يعني يريد ان يلحق هذه الآية - [02:25:51](#)

لا يملكون الشفاعة بباقي الآيات قال وان كان الله يجيب دعاءهم. آآ ثم قال اولئك الذين يدعون يبيتغرون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربه كان محظورا. فيبين ان هؤلاء - [02:26:01](#)

هؤلاء المزعومين آآ الذين يدعونهم من دون الله كانوا يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ويتقربون اليه بالاعمال الصالحة كسائر عباده المؤمنين. يعني هم ايضا عباد. وقد قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة - [02:26:14](#)

ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ ثم بدأ يتكلم بقى عن الشفاعة. قال وللناس في الشفاعة آآ انواع من الضلال. قد آآ بسطت في غير هذا الموضوع. قال فكثير منهم يظن الان الشباب هو بعد ما تكلم عن المحكمات في باب الشفاعة سيتكلم عن الابواب الخطأ - [02:26:27](#)

وهذا الشاب هو الصعب ان نتعلم المحكمات ثم الاشكالات المقالات الخطأ. قال فكثير منهم يظن ان الشفاعة هي بسبب اتصال رح الشافع بروح المشفوع كما ذكر ذلك ابو حامد الغزالي وغيره. ويقولون من اكثر صلاة - [02:26:46](#)

من اكثرا صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان احق بالشفاعة من غيره. وكذلك من كان احسن ظنا بشخص او اكثرا تعظيمها له كان احق بشفاعته. كل هذا شاب سبق معنا - 02:27:02

في قاعدة عظيمة وقاعدة جيدة. قال وهذا غلط بل هذا هو قول المشركين الذين قالوا نتولى الملائكة ليشفعوا لنا يظنون ان من احب احدا من الملائكة والانبياء ولحين آآ وتولاه كان سببا لشفاعته له وليس الامر كذلك بل الشفاعة ركزوا يا شباب. يعني واحد يكون مشركا ويقول انا احب عيسى وسيشفع - 02:27:12

ومثلا انا اكون فاجرا زانيا فاسقا. واحد النبي صلى الله عليه وسلم فسيشفع لي. لا. شرط الشفاعة اي ان تكون موحدا وليس فقط ان ان يشفع لك الشافع لانه يمكن ان يشفع لك ولا يقبل الله شفاعته. فهمنا كده يا شباب؟ طيب - 02:27:32

نشد حيلنا شوية لان لسة فيه قال مم كاقبال الشفاعة سبها توحيد الله واخلاص الدين والعبادة بجميع انواعها له. فكان آآ فكل من كان اعظم اخلاصا كان احق بالشفاعة. دي قاعدة يا شباب - 02:27:51

كما انه احق بسائر انواع الرحمة فان الشفاعة من من الله مبدأها وعلى الله تمامها فلا يشفع احد الا باذنه وهو الذي يأذن للشافع وهو الذي شفاعته في المشفوع له. قال انما الشفاعة سبب من الاسباب التي بها يرحم الله من يرحم من عباده. واحق الناس برحمته هم اهل التوحيد والاخلاص له - 02:28:06

فكل من كان اكمل في تحقيق اخلاص لا الله الا الله علما وعقيدة وعملا وبراءة وموالاة وعادة ومعاداة كان احق بالرحمة. طيب قال والمذنبون الذين رجحت سبئاتهم على حسناتهم فخفت موازينهم فاستحقوا النار. من كان منهم من اهل لا الله الا الله فان النار تصيبه بذنبه. يعني بسبب ذنبه ويميته الله - 02:28:26

في النار اماتة فتحرقه النار الا موضع السجود ثم يخرجه الله من النار بالشفاعة ويدخله الجنة كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة فيبين ان مدار الامر آآ كله على تحقيق كلمة الاخلاص وهي لا الله الا الله. لا على الشرك بالتعلق بالموتى وعبادتهم كما يظنه الجاهلون. وهذا مبسوط في - 02:28:45

غير هذا الموضوع. المقصود شوفوا يا شباب المقصود هنا يعني المقصود هذا شباب اللي هو قالوا ايه صفحة كم؟ مية اتنين وخمسين. نريد ان نعرف اين بدأ؟ هو كان يتكلم عن الحمد يا شباب تصوروا - 02:29:05

كان يتكلم عن الحمد وجره ذلك الى الكلام عن الشفاعة بدأ شباب في الكلام عن آآ الحمد من اول صفحة آآ مية ثلاثة وعشرين يعني هو لما كان بيتكلم عن حمد الله تبارك وتعالى - 02:29:18

اللي هو ربنا ولد الحمد ملء السماوات وملء الارض. يعني هذا الاستطراد استطراد هيصل معه الى صفحة مائة واثنين وخمسين. ثم عودوا مرة اخرى. شوفوا يا شباب كيف بيبدأ وكيف ينتهي - 02:29:38

طيب يعني شف شرح الحديث يا شباب بدأوا من صفحة كم بدأوا من صفحة مائة وآآ اتنين وعشرين واتمه في صفحة مائة وثلاثة وخمسين سيتم الشرح طيب يبين بقى ان الاستطراد في الشفاعة آآ ينتهي صفحة مائة واثنين وخمسين - 02:29:52

آآ يستمر من الشفاعة من صاد مية سبعة وعشرين الى مية اتنين وخمسين قال والمقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الحمد الذي هو رأس الشرك آآ رأس الشكر وبين التوحيد والاستغفار اذا رفع رأسه من الركوع فيقول ربنا ولد الحمد ملء السماوات وملء الارض - 02:30:19

وملء ما ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. آآ اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد كلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم يقول اللهم - 02:30:39

طاهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينفي الثوب الابيض من الدنس كما رواه مسلم في الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 02:30:49

رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 02:31:06

ينفع ذا الجد منك الجد. وروى مسلم ايضاً عن عبدالله بن أبي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا - [02:31:16](#)

لكل الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهري بالثلج والبرد والماء البارد. اللهم طهري من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ. وقد روى مسلم في صحيحه ايضاً عن النبي صلى الله - [02:31:26](#)

صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد وقال ملئ الأرض ما بينهما يعني يجمع رواية الحديث. ولم يذكر في بعض الروايات ولم يذكر في بعض الروايات لأن السماوات والارض قد يراد بهما العلو والسفل مطلقاً. يعني قد يراد بالسماء العلو كما نقول الله في السماء يعني في العلو. وليس مع - [02:31:40](#)

معناها ان هو داخل في السماء تبارك وتعالى آ قال فيدخل في ذلك الهواء وغيره فانه عالم بالنسبة الى ما تحتوى سافر بالنسبة الى ما فوقه فقد يجعل يجعل من السماء كما يجعل السحاب آ سماء - [02:31:59](#)

سقفوا سماء وكذا قال في القرآن هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش ولم يقل وما بينهما كما يقول آ كما يقول الله آ كما يقول - [02:32:14](#)

الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. ايضاً سيدخلك يعني بيطرك من فائدة لفائدة اخر. فتارة يذكر قوله - [02:32:24](#)

ما بينهما فيما خلقه في ستة ايام وتارة لا يذكره وهو مراد فان ذكره آ كان فان ذكره كان اياضاً وبياناً وان لم يذكره دخل في لفظ السماوات والارض آ قال لهذا آ لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقول ملء السماوات وملء الأرض ولا يقول ما بينهما وتارة يقول وما بينهما. آ وفيها آ وفيها كلها - [02:32:34](#)

آ ما بينهما وفيها كلها يعني وفي كل الروايات وملء ما شئت من شيء بعد. يعني كل الروايات فيها هذا اللفظ. وفي رواية أبي سعيد احق ما قال العبد الى اخر الى اخر وفي رواية - [02:32:55](#)

ابن أبي اوفى الدعاء آ الدعاء بالطهارة من الذنوب. قال ففي هذا الحمد رأس آ رأس الشكر والاستغفار. فان ربنا غفور شكور اه فالحمد بازاء النعمة والاستغفار بازياء الذنوب. قال وذلك تصديق. الان سيعود الى مقصد الكتاب الاصلي - [02:33:05](#) اللي هو التفريق بين الحسنة والسيئة. يعني شف بعدكم صفحة بعد اكثرب من خمسين صفحة يعود مرة اخرى الى الكلام عن الاية اللي هي آ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يعني شف يا شباب بدأها من فين يعني تقريراً آ اية الفرق [السابع الفرق - 02:33:26](#)

سابع من صفحة خمسة وتسعين. الفرق السابع صفحة خمسة وتسعين بقى في هذا الفرق الى صفحة مائة واربعة وخمسين. يعني احنا نقول سيرجع عند صفحة خمسة وتسعين سيرجع الى المقصود الكتاب صاد - [02:33:48](#)

مائة واربعة وخمسين طيب قال ففي آ قال ففي سيد آ وذلك تصديق قول الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ففي سيد الاستغفار ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - [02:34:07](#)

آ وفي حديث ابي سعيد الحمد آ رأس الشكر والتوحيد. كما جمع بينهما في ام القرآن فاولها تحميد واوسطها توحيد وآخرها دعاء وكما في قوله وهو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. وفي حديث الموطأ - [02:34:25](#) افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر من قالها كتب الله له الف حسنة وحط عنه الف سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان. من الشيطان يومه ذاك. ولم يأت احد بأفضل مما جاء - [02:34:41](#)

ابيه الا رجل قال مثلها او زاد عليه. ومن قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر قال وفضائل هذه الكلمات في في احاديث كثيرة وفيها التوحيد والتحميد. يعني هو شرح قبل ذلك هذا وسيأتي معنا الادعية التي شرحها ابن تيمية رحمة الله. فقوله - [02:34:57](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له توحيد وقول له الملك وله الحمد تحميد آ يعني حمد وفيها معاني اخرى شريفة. وقد جاء الجمجم بين

التوحيد والتحميد والاستغفار في مواضع مثل حديث كفارة المجلس. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا - [02:35:17](#)

الله الا انت استغفرك واتوب اليك. فيه التسبيح والتحميد والتوكيد والاستغفار. من قال في مجلس ان كان مجلس لغط. يعني قال فيه اخطاء وكذا. كانت كفارة له. وان كان مجلس ذكر كانت كالطابع عليه يعني يختم له بالخير وفي حديث ايضا ان هذا يقال عقب الوضوء. ففي الحديث الصحيح في مسلم وغيره من حديث عقبة - [02:35:33](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت - [02:35:53](#)

هتلقاوا ابواب الجنة الشمانية يدخل في من ايها شاء. وفي حديث اخر انه يقول سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وقد روي عن طائفة من السلف في الكلمات التي تلقاها ادم من ربها نحو هذه الكلمات. قال روى جرير اللي هي في سورة البقرة يعني يا شباب. روى ابن جرير عن مجاهد انه قال - [02:36:03](#)

اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين. اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فارحمني. اه آآ انت فانت خير الراحمين. لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فتب على. انك انت التواب الرحيم. قال فهذه الكلمات من جنس - [02:36:22](#)

خاتمة الوضوء وخاتمة الوضوء فيها التسبيح والتحميد والتوكيد والاستغفار. فالتسبيح والتحميد والتوكيد فانه لا يأتي بالحسنات الا هو. والاستغفار من ذنوب النفس التي منها تأتي السيئات. هذا لمعنى كلمة ما اسواك من حسن من الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال وقد - [02:36:42](#)

الله في كتابه بين التوحيد والاستغفار في غير موضع كقوله فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وفي قول آآ الا تعبدوا الا الله ابني لكم منه نذير وبشير. وان - [02:37:00](#)

اذكروا ربكم ثم توبوا اليه وفي قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وفي حديث رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اهلك - [02:37:10](#)

اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بالاستغفار. وبلا الله الا الله. فلما رأيت ذلك بثنت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يستغفرون. يعني البدعة يعني يحسبون انهم يحسنون صنعا. قال ولا الله الا الله تقتضي الاخلاص والتوكيل والاخلاص - [02:37:20](#)

آآ الشكر والاخلاص الشكر فهي افضل الكلام. وهو اعلى آآ شعب الایمان كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الایمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان - [02:37:38](#)

آآ قال فلا الله الا الله هي قطب رحى الایمان واليه يرجع الامر كله والكتب المنزلة مجموعة في قوله اياك نعبد واياك نستعين وهي معنى لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وهي اه من معنى لا الله الا الله - [02:37:57](#)

قال ولا حول ولا قوة الا بالله وهي من معنى آآ يعني كانه بيعدد الاذكار يعني وهي من معنى لا الله الا الله والحمد لله في معناها وسبحان الله والله اكبر من معناها - [02:38:11](#)

آآ لكن فيها تفصيل بعد اجمال. قال هيرجع بقى تاني يا شباب للاية. خلاص ان شاء الله مش باقي غير صفحتين. معلش اصبروا يا شباب. قال وقد ظن آآ وقد ظن المفروض المتأخرن هو كاتب المتأخرن. وقد ظن المتأخرن ان معنى قوله فمن نفسك اي آآ اي افا من نفسك يعني استفهام او انه استفهام - [02:38:21](#)

على سبيل الانكار ومعنى كلامي ان الحسنات والسيئات كلها من الله لا من نفسك. وهذا القول يباين معنى الاية. هذا قول غلط يعني. فان الاية بينت ان السيئات من نفس - [02:38:42](#)

اي بذنبه ولهؤلاء يقولون ليست آآ السيئات من نفسه. وممن ذكر وهم من ذكر ذلك ابو بكر بن فورك فانه قال ما هو من الاشاعرة يا شباب قال فانه قال معناه افي من نفسك يدل عليه قول الشاعر ثم قالوا تحبها؟ قلت بهراء عدد يعني آآ يعني كلمة تحبها يعني هل

تحبها يعني؟ هذا - 02:38:52

في في حذف حذف الاستفهام يعني. او اتحبها؟ قلت بحرا عدد الرمل والحسى والتراب قلت واضمار الاستفهام اذا دل عليه الكلام لا يقتضي جواز اضماره في الخبر المخصوص من غير دالة. يعني اذا جاز في بعض الاحيان ان يضمر او يحذف الاستفهام -

02:39:13

ويكون مدمرا فليس معنى ذلك انه في كل شيء يضمر. طيب آآ قال آآ لا يقتضي جواز كذا طبعا آآ لا يقتضي جواز اضماري في الخبر المخصوص من غير ذلة فان هذا ينافق المقصود. طبعا لأن المقصود اساسا ان يبين انها من نفسه حتى يستغفر. فكيف يقول افمن نفسك ويكون المقصود منها - 02:39:30

انكار كمان. قال واستلزموا ان كل من اراد ان ينفي ما اخبر الله به يقدر ان ينفيه صح يبقى اي واحدة يقدر الاستفهام. بان يقدر في خبره استفهاما و يجعله استفهاما آآ انكار. قال وهذا من جهة العربية - 02:39:50

نظير ما زعمه بعضهم في قول ابراهيم هذا ربى يعني اهذا ربى؟ ان هو يعني ايه اه بينكر يعني. قال ابن الانباري آآ قال ابن الانباري هذا القول شاذ لأن حرف الاستفهام لا يضمر اذا كان فارقا بين الاخبار والاستخبار. يعني في فرق بين الاخبار الاخبار ليس - 02:40:04

استفهام. انما الاستخبار فيه افهام. اذا كان المراد الاستخبار يبقى ممكن تقول ان هو ايه؟ نحذف في حرف الاستفهام. ويكون المراد به الایه اقصد اذا كان المراد منه الاخبار يبقى ممكن - 02:40:24

آآ اذا كان منه المراد منه الاستخبار يبقى ممكن تقول ان فيه استفهام غير موجود. يعني لو قلنا هذا ربى يعني معناها اهذا ربى؟ يبقى هذا استفهام. لكن اذا به الاخبار فيكون هذا ربى بمعنى الاقرار او بمعنى انهم يشهدون بان هذا ربى - 02:40:40

قال وهؤلاء استشهدوا بقوله فان مت افإن مت فهم الخالدون وهذا لا حجة فيه. لاحظ ابن تيمية بيرجع لاقوال اهل اللغة آآ طبعا والله في كلام كثير جدا في الفوائد اللغوية ولكن احنا يعني الصراحة دخلنا في ثلاث صفحات ثلاثة ساعات تقريبا - 02:40:59

قال اه وهذا لا حجة فيه لانه قد قد تقدم الاستفهام في اول الجملة في الجملة الشرطية وما وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فلم اه يحتج الى ذكره بل ذكره يفسد الكلام. مثل قول افإن مت او قتل انقلبتم على اعقابكم - 02:41:15

وقول افاكلما جاءكم رسول بما لاته انفسكم استكبرتم وآآ قوله او كلما عاهدوا عهد النبذ او فريق منهم وهذا من فصيح الكلام وبليغه واستشهدوا بقوله لعمرك لا ادري وان كنت داريا بسبع رميما - 02:41:33

الجمرة ام بثمناني. كل هذا يا شباب ان شاء الله سيعطي معنا في كتاب مفن لبيب ان شاء الله وقوله كذبتم آآ كذبتك عينك ام رأيت ام رأيت بواسط آآ غلس الظلام من الباب خيالا - 02:41:47

تقديره آآ اكذبتك عينك اه يبقى كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الباب خيالا آآ قال وهذا لا حجة فيه لان قوله فيما بعد آآ ام بثمان آآ وام رأيت يدل على الالف المحذوفة في البيت الاول. يعني لابد ان يكون هناك قرينة تشهد. قال واما - 02:42:05

كيف ان كانت ام هي المتصلة فكذلك وان كانت المنفصلة فالخبر على بابه. يعني الخبر وليس الاستفهام. قال هؤلاء مقصودهم ان النفس لا تأثيرا يعني هو الان يريد ان يبين لماذا فسر ابن فورك والاعراب يا شباب فرع المعنى. وفيه كتاب جميل جدا اللي هو آآ اثر الآخر العقدي في - 02:42:28

تعدد التوجيهات الاعرابي لآيات القرآن الكريم. فهؤلاء فسروا الآية من نفسك لأنهم اساسا ينفون ان يكون العبد من نفسه شيء. يعني هو تفسير بناء على المعتقد الباطل قال وهؤلاء مقصودهم يا رب يا شباب احنا نحط دي نموذج نموذج تحريف الاعراب نموذج -

02:42:48

لتحريف الاعراب ليوافق المعتقد او القول قال هؤلاء مقصودهم ان النفس لا تأثير لها في وجود السينات وليس سببا فيها. يعني يقصد هؤلاء اللي هم الاشاعرة يعني او الذين فسروها هكذا او الجبرية. بل قد يقولون ان المعاصي عالمة محضة على العقوق -

02:43:07

اقترانها بها لا انها سبب لها وهذا مخالف لكتاب والسنة واجماع السلف وللعقل. والقرآن يبين في غير موضع ان الله لم يهلك احدا ولم

يعدبه الا بذنب. فقال هناك وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال لهم في شأن احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. وقال تعالى ما وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم واعفوا عن - 02:43:29
وقال تعالى في الشورى اه وان تصبوا سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور. وقال تعالى قل ارأيتم ان ان اتاكم عذاب بآياتنا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون. وقال تعالى وما اهلكنا من قرية - 02:43:51
الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين. وقال تعالى وما آآ يعني هم يريدون ان يقولوا ان الله يفعل ذلك بمجرد المشيئة وليس بأسباب منهم وليس بحكمة واضح كده طيب - 02:44:03

مم قال قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكين للقرى الا وهلها ظالمون. وقال تعالى - 02:44:14

الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس يذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقال تعالى ولذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. وقال تعالى او يوبق قلنا بما كسبوا هذا وجه الشاهد ويعفو عن كثير. وقال تعالى في سورة القلم عن اهل الجنة الذين ضرب بهم المثل لما اهلكها بذلك العذاب - 02:44:24

والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. وقال تعالى مثل الذين مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته. وما ظلمهم الله ولكن - 02:44:44

يظلمون. وقال تعالى عن اهل سباء فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم الى اخر الآيات. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ كل هذا يثبت المعنى ان الله لا يعذب عبدا ولا آآ ولا يهلكه الا بسبب من نفسه وهذه الذنوب يفعلها باختياره وقدرته وان كان الله خالقه - 02:44:54

وقال تعالى آآ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. يبقى الله سبحانه وتعالى لا يظلم احدا تبارك وتعالى بل بظلمهم. وقال تعالى وقال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وفي الحديث الصحيح آآ اللهم يا عبادي انما هي اعمالكم - 02:45:14

احصيها عليكم ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه في سيد الاستغفار. ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. وقال تعالى - 02:45:34

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثراهم لا يعلمون. والحمد لله وحده وصلى الله على عبده ورسوله محمد واله وصحبه وسلم. ورضي الله عن اصحابه اجمعين التابعين والتابعين باحسان الى يوم الدين. ورضي الله عن آآ ابن تيمية. وغفر له وكتب اجره على ما ننتفع منه. وجراكم الله خيرا يا شباب. نسأل الله سبحانه - 02:45:44

تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح بصرامة يا شباب هذا الكتاب انا قرأته كثيرا قبل ذلك ولكن هذه المرة فعلا يعني كان لها طعم جميل جدا وانا اقرأه معكم. وآآ انتفعت به كثيرا صراحة. وفتح الله علي فيه كثيرا. فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. يعني صباح - 02:46:04

صرامة كثيرا يعني يعني بصراحة انا مش كل الدروس بعمل فيها كده ولكن المجموعة دي سبحانه الله بحس ان انا عايز انفعهم لانهم بيصبروا مع فجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والله انا يعني احب الخير لكم. ولذلك انا اريد ان انجز لكم. يعني احنا امامنا مشروع طويل جدا - 02:46:21

فنريد ان احنا نستغل فيه الايام هذا خير ما يمكن ان ينتفع به الانسان ان هو يشتغل بما خلق له. واعظم ما تشتعل به كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 02:46:39

ثم كتب اهل العلم الذين نتعلم منهم الایمان والتقوى والعلم والفهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم - 02:46:49
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب القادم ان شاء الله ساخبركم به احنا الحمد لله كده انهينا اثنين واربعين كتابا من كتب ابن

تيمية. وانهينا ثلاث كتب مهمة في علوم الحديث. مع كتاب الرسالة للشافعي. والسلسلة مستمرة - [02:46:59](#)
باذن الله عندنا محاضرات كثيرة جدا اهالي اليوم عندي محاضرة مع طلاب معهد افاق. اه ولكن اظن هتكون خاصة بهم. ان شاء الله بعد
ما تسجل ان شاء الله انشرها لكم باذن الله. جراكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم - [02:47:14](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:47:26](#)